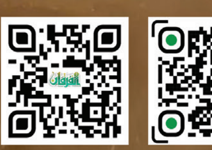
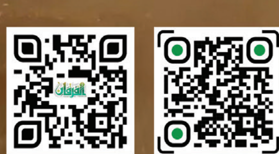


العـدد ١١٩٩ - الاثنين ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - الموافق ٢٠٢٣/١١/٢٧م

أحداث غزة وسنن الله الكونية

واجب المسلمين في المحن والأزمات

الماهر بالقرآن تفوز بدرع التفوق العام في مسابقة الكويت الكبرى للقرآن الكريم





جمعية إحياء التراث الإسلامي

مشروع الوقف الخيرى رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة – قطعة 5 – مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 – 25310521 – فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 – الصفاة – الرمز البريدي: 13056 – دولة الكويت

قضايا
شرعية
وفقهية

تابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي

مجلة الفرقان

إسلامية - ثقافية - كويتية

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

twitter @al_forqan

الفرقان مجلة -كويتية - أسبوعية -شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net

دعوة للمشاركة الفعَّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة



وخدمةً للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو المجلة قراءها الأعزاء إلى مشاركتها في المساهمات الآتية:

- تقديم الاقتراحات والملاحظات.
- المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97982059 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com



﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١١٩٩- ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٢٧ / ١١ / ٢٠٢٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد









الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ

إنَّ الَّذِينَ ضَعُفُوا بَعْدَ قُوَّة، وَعَجِزُوا مِنْ بَعْدِ قُدْرَة، وَتَغَيَّرَتْ بِهِمُ الْأَحْوَالُ، وَاجْتَاحَتْهُمُ الْمِحَنُ وَالابْتِلَاءَاتُ، يَحْتَاجُونَ إِلَى الْمَعُونَة، وَيَفْتَقِرُونَ إِلَى الْمُسَاعَدَة، تُسْعِدُهُمُ اللَّمْسَةُ الْحَانِيَةُ، وَتُثْلِجُ صُدُورَهُمُ الْمُعَامَلَةُ الْحَسَنَةُ، وَتَطْمَئِنُّ نُفُوسُهُمْ إِلَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ.

فَلَمْ تَعْرِفْ مِلَّةٌ مِنَ الْمِلَلِ، وَلَا نِحْلَةٌ مِنَ النِّحَلِ؛ الرِّفْقَ بِالضُّعَفَاءِ، وَالْعَطْفَ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ، كَمَا عَرَفَهُ الْإِسْلَامُ، وَلَمْ تُمَارِسِ الرَّحْمَةَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، وَلَا شَعْبٌ مِنَ الشُّعُوبِ مَا مَارَسَتْهُ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ، فَأَمَرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ عَامَّةً، وَإِلَى الضُّعَفَاءِ خَاصَّةً، بِتَوْقِيرِ الْكَبِيرِ، وَالرَّحْمَةِ بِالصَّغِيرِ، وَالْعَطْفِ عَلَى الْفَقِيرِ.

إِنَّ الْعَطْفَ وَالرَّحْمَةَ، وَالشَّفَقَةَ وَالرَّأْفَةَ؛ لَمِنْ آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْحَمُونَ الْيَتِيمَ، وَيَعْطِفُونَ عَلَى الْمِسْكِينِ، وَيَسْعَوْنَ عَلَى الْأَرْمَلَةِ، وَيَمْشُونَ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، جَعَلُوا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ قَوْلَ النَّبِيِّ -ﷺ-: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ -رضي الله عنه-)، وَهُمُ الَّذِينَ طَمِعُوا أَنْ يَكُونُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ بِنَفْعِهِمْ لِخَلْقِ اللهِ، وَأَصْغَوْا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلًا وَعَمَلًا: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا...» (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما).

فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الرَّأْفَةِ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَسْتَحِقُّونَ الْعَطْفَ وَالْإِحْسَانَ، إِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، وَأَهْلُ الْبَلَاءِ الَّذِينَ نَأَتْ بِهِمُ الْحَاجَةُ، وَنَزَلَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ، وَلَنَا فِي رَسُولِ اللهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؛ إِذْ كَانَ يَحْنُو عَلَيْهِمْ، فَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ، وَيُطْعِمُ جَائِعَهُمْ، وَيَكْسُو عَارِيَهُمْ، وَيَرْعَى شُؤُونَهُمْ، وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ-، فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: «فَهَلَّا آذَنْتُمُونِي»، فَأَتَى قَبْرَهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا» (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ). وَمِنْ ذَلِكَ: رِعَايَةُ حُقُوقِ الْعُمَّالِ وَالْمُسْتَأْجَرِينَ، لَا يَحِلُّ هَضْمُهَا، وَلَا يَجُوزُ تَضْيِيعُهَا؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِنَايَةِ الْإِسْلَامِ بِالضُّعَفَاءِ أَنْ أَوْصَى بِالصِّغَارِ وَالْيَتَامَى وَالنِّسَاءِ خَيْرًا، وَحَثَّ عَلَى رِعَايَتِهِمْ وَالرِّفْقِ بِهِمْ، وَعَدَّ رِعَايَتَهُمْ وَتَرْكَ أَذِيَّتِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتِ الدِّينِ؛ فَالْيَتِيمُ لَا يُقْهَرُ وَلَا يُذَلُّ، بَلْ يُكْرَمُ وَيُجَلُّ، وَالْمَرْأَةُ تُرْحَمُ أُنُوثَتُهَا وَتُكْرَمُ، وَالصَّغِيرُ يُعْطَفُ عَلَيْهِ وَيُرْحَمُ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى:٩)، وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَه). وَمَعْنَى أُحَرِّجُ: أُلْحِقُ الْحَرَجَ، وَهُوَ الْإِثْمُ بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُمَا.

وَلْنَعْلَمْ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الضُّعَفَاءِ وَمَدَّ يَدِ الْعَوْنِ لِلْمُحْتَاجِينَ سَبَبٌ فِي النَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَاسْتِدْرَارٌ لِرِزْقِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ؛ فَقَدْ قَالَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ -ﷺ-: «ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رضي الله عنه-). وَمَنْ رَحِمَ الضَّعِيفَ أَلَانَ اللهُ قَلْبَهُ وَأَدْرَكَ حَاجَتَهُ؛ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- جَاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ ارْحَمِ الْيَتِيمَ وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ يَلِنْ قَلْبُكَ وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ» (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ).



العديد من الدروس العلمية والأنشطة تنظمها التراث في المناطق المختلفة

حرصاً منها على نشر العلم الشرعي، واستغلالاً لوقت الشباب وطلبة العلم بما ينفع، وترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب أبناء المسلمين، وربط جيل الشباب بالقرآن الكريم نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الدروس والمحاضرات من خلال أفرعها المنتشرة في مناطق دولة الكويت ومن هذه الدروس والأنشطة

تراث الجهراء

نظم فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي بالجهراء محاضرة عامة بعنوان: (وقفات مع قضايا المسلمين) ألقاها الشيخ/ د. علي الوسمي، وذلك مساء يوم الاثنين الموافق ٦-١١-٢٠٢٣م في تمام الساعة (٧:٣٠) في الجهراء - النسيم قطعة ١ بديوان الأخ صالح بن حسين العجمي.

تراث الفردوس

أقامت فرع الجمعية بمنطقة الفردوس الأثنين ٢٠٢٣/١١/٦ م محاضرة بعنوان (من فقه الفتن) تأتي هذه المحاضرة ضمن الملتقى الأسبوعي لفرع الفردوس ألقى المحاضرة الشيخ/ أحمد الكوس بعد صلاة العشاء بمنطقة الفردوس قطعة ٤ شارع أم المؤمنين بديوانية الأخ/ د. فهد بن صبح.

تحت شعار (الكويت بجانبكم)

إحياء التراث تطرح مشروع (دفء الشتاء ورغيف الخبز) لمساعدة 200 ألف من اللاجئين السوريين

مع بدء نسمات رياح الشتاء وقرب موسم البرد الشديد وما يحمله من معاناة لإخواننا اللاجئين، بادرت جمعية إحياء التراث الإسلامي -وللعام الثاني عشر على التوالي، وبالتعاون مع مؤسسات خيرية معتمدة من قبل وزارة الخارجية الكويتية، ومتابعة من وزارة الشؤون-، بإطلاق مشروع (دفء الشتاء ورغيف الخبر) استكمالاً لدورها في مساعدة اللاجئين تحت شعار (الكويت بجانبكم)، وهذا المشروع سيكون خاصا باللاجئين السوريين، وتسعى فيه الجمعية لتأمين مواد التدفئة والسلال الغذائية، والاحتياجات الأساسية لفصل الشتاء لتوزيعها على اللاجئين في كل من لبنان والأردن والحدود السورية التركية؛ حيث تطمح إلى إعانة ٢٠٠ ألف لاجئ سوري من خلال تقديم الكسوة الشتوية، والمحروقات ومواد التدفئة، مثل: الديزل والحطب، والسلال الغذائية، ومادة الخبز، وغيرها، مما يساهم في تخفيف المعاناة عنهم خصوصاً مع نزول الأمطار والثلوج التي تتسبب بغرق خيامهم ومبيتهم في العراء.

وتحث الجمعية أهل الخير في الكويت بعدم ترك إخوانهم عرضة لهذه المآسي التي تزيد معاناتهم،



وقبل أن يسبقنا البرد إلى خيامهم، نمد يد العون للمُهجرين السوريين ونوجه زكاتنا وصدقاتنا لإخواننا في المخيمات للتخفيف عنهم في هذه الظروف القاسية التي يعيشونها؛ امتثالاً لقول رسول الله -ﷺ- «المُؤْمِنَ للمؤمنِ كالبُنْيانِ يشدُّ بَعضُهُ بعضًا»، ويمكن المساهمة في المشروع عن طريق الرابط التالي **https://alturath.net/share/social**/٢٢٧٧ الذي تجوز الزكاة فيه، قال الله -تعالى-: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، كما قال رسول الله -ﷺ-: «اتقوا النار ولو بشق تمرة..» رواه البخاري ومسلم.

بالتزامن مع فصل الشتاء

التراث تقيم ملتقى ثقافيا بعنوان (أحكام الشتاء)

مع بدء نسمات الهواء الباردة معلنة دخول فصْل الشِّتاء، تزداد الحاجة لمعرفة بعض الأحْكام الفقهيَّة المتعلِّقة بهذا الموسم، وكثرة السُّؤال عنها؛ لذا نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي ملتقى ثقافيا بعنوان (أحكام الشتاء)، على مدى ثلاثة أيام، انطلق أولها الأحد ٢٠٢٣/١١/١٢ في منطقة سعدالعبدالله بمحاضرة للشيخ/ د. حسين القحطاني بمسجد عبدالعزيز بداح بقطعة ١٠، أما اليوم الثاني فكانت المحاضرة للشيخ/ د. عوض يحيى المعاون بمسجد زيد بن الدثنة في قطعة ٢، وفي آخر أيام الملتقى كان الثلاثاء الموافق ١٤-١١-٢٠٢٣م كانت المحاضرة



اليوم	المحاضر	المسجد
الأحد 2023/11/12م	الشيخ د.حسين القحطاني	عبدالعزيز بداح ق١٠
الأثنين 2023/11/13م	الشيخ د. عوض يحيى المعاون	زيد بن الدثنة ق٢
الثلاثاء 2023/11/14م	الشيخ فهد محمد العجمي	الأمام الزيلعي ق٤

للشيخ/ فهد محمد العجمي في مسجد الإمام الزيلعي في قطعة ٤، علماً بأن جميع المحاضرت كانت بعد صلاة المغرب مباشرة.




ضمن جهودها في الدعوة للإسلام بين الجاليات الأجنبية

إحياء التراث تستضيف الشيخ عبدالواحد ستيفنسون من بريطانيا

استضافت جمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية الشيخ/ عبدالواحد ستيفنسون من بريطانيا، في محاضرة ثقافية بعنوان (شرح جوامع الاخبار) باللغة الإنجليزية، وذلك ضمن جهودها في الدعوة للإسلام، بين ضيوف الكويت من الجاليات الأجنبية، وقد نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي هذه المحاضرة للشيخ/ عبدالواحد ستيفنسون في مركز الهداية التابع لها لمحافظتي العاصمة وحولي، بالتعاون مع فرع جنوب السرة، وتأتي مثل هذه الأنشطة من الجمعية لأهمية متابعة المسلمين الجدد في بيان تعاليم الإسلام على أيدي دعاة أهل علم واتباع صحيح للكتاب والسنة، وعلى فهم السلف الصالح.

من جهة أخرى وصلت جهود الجمعية من خلال مراكزها للتعريف بالإسلام لـ (٢٠٢) مهتد جديد للعام ٢٠٢٣م؛ حيث أثمرت جهود الدعوة لمركز الهداية للتعريف بالإسلام بمحافظة الأحمدي ومبارك الكبير بين ضيوف الكويت من الجاليات الأجنبية لـ (١٠٤) مهتدين، بلغ عدد النساء منهم ٧٨ امرأة.

وفي محافظة الفروانية وصل مركز الهداية للتعريف بالإسلام للعام ٢٠٢٣م لـ (٩٨) مهتديا من مختلف الجنسيات، وتدعو الجمعية أهل الكويت لاستغلال وجود الجاليات للدعوة للإسلام بينهم، وبيان فضله وسماحته، عملاً بقول الله -تعالى-: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..} (سورة النحل: ١٢٥)، وقول الرسول -ﷺ-: «.. فواللهِ لأَنْ يهديَ اللهُ بكَ رجُلًا واحدًا خيرٌ لكَ من أنْ يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

المشروع الوقفي الكبير بالتراث يطرح وقفية (الإغاثة)

تتعرض الكثير من الدول إلى المجاعات والحروب والكوارث، وهذه المصائب تخلف الأرامل والأيتام الذين يحتاجون إلى الإغاثة والمساعدة العاجلة، وسعياً منها للتخفيف عن هؤلاء المحتاجين، طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي يوم الجمعة ١١/١٠ -من خلال المشروع الوقفي الكبير التابع لها- (وقف الإغاثة)؛ بهدف توفير سبل الاستدامة لمؤسسات الإغاثة وأنشطتها؛ للإنفاق من ريعه على منكوبي الحروب والجفاف والزلازل والفيضانات في بلاد المسلمين، وهو من الصدقة الجارية.

والجدير بالذكر أن الهدف من إنشاء المشروع الوقفي الكبير هو فتح آفاق جديدة للعمل الخيري بما يحافظ على النهضة الخيرية الإسلامية، ويضمن استمرارها إلى أن يشاء الله، كذلك فتح أبواب جديدة وميسرة للأجر والثواب يستطيع كل مسلم ومن مختلف الفئات المساهمة فيها، بما يحقق له الأجر في حياته وبعد وفاته -إن شاء الله.

ودعت الجمعية أهل الخير والإحسان إلى المشاركة في الوقفيات التي تطرحها من خلال هذا المشروع؛ تلبية لأمر الله -عز وجل- لنا في المسارعة إلى الخيرات، في قوله -تعالى في سورة آل عمران-: {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.



لدعم الدعاة ومشاريع دعوة غير المسلمين داخل الكويت

إحياء التراث تطلق مشروع (بلغني الإسلام)

انطلاقا من الحاجة الماسة لوجود دعاة ومعلمين للنصح والتوجيه والإرشاد ونشر الخير بين الناس داخل دولة الكويت، خصوصاً مع وجود العدد الكبير من الجاليات غير العربية وغير المسلمة، بادرت جمعية إحياء التراث الإسلامي لطرح مبادرتها (بلغني الإسلام)، التي يمكن المساهمة فيها بمبلغ (٢٠) د.ك، وستكون مخصصة لدعم الدعاة والمعلمين ومشاريع دعوة غير المسلمين داخل الكويت، كما يخدم المشروع إقامة اللقاءات العلمية والدعوية التي يُوزع -من خلالها- الكتب والمصاحف المترجمة بلغات عدة، كذلك تسيير رحلات العمرة للمسلمين الجدد، وهو مشروع صدقة ولا يجوز دفع الزكاة فيه.

الله أكبر
ولله الحمد
إشهار إسلام
(عاملة من سريلانكا)
14 - 11 - 2023
جمعية إحياء التراث الإسلامي
مركز الهداية للتعريف بالإسلام
عدد المهتدين الجدد
104
رجال 26 | نساء 78
فلبيني 28
هندي 36
سيلاني 22
أخرى 18
عدد المهتدين 2022م 120
عدد المهتدين 2021م 114
مركز الهداية للتعريف بالإسلام
HEDAYA ISLAM PRESENTATION CENTER
hipckw
69980667
66559553

حث شريعتنا السمحاء على التنافس والتسابق لفعل الخير، وتعليم الناس الدين الصحيح، وتحفيظهم القرآن الكريم.

وفي تقرير لها -حول إنجازاتها في مجال دعوة الجاليات داخل الكويت- أوضحت جمعية إحياء التراث الإسلامي بأن عدد المهتدين الجدد -في محافظتي الأحمدي ومبارك الكبير فقط منذ بداية العام الحالي وحتى الآن- بلغ (١٠٢) مهتد ومهتدية من مختلف الجنسيات، وهم (٢٦) رجلاً، و(٧٦) امرأة، وذلك من خلال مشروع (بلغني الإسلام) الذي ينظمه مركز الهداية للتعريف بالإسلام هناك.

وقد كان الإقبال من النساء أكبر من الرجال، كذلك فإن أكثر الجنسيات إقبالاً على التعرف على الإسلام واعتناقه هي الجنسية الهندية، ثم الفلبينية.

وأوضحت الجمعية بأنها تقدم العديد من الأنشطة الدعوية والخيرية والثقافية التي تخدم الجاليات المقيمة في الكويت، سواء كانوا عمالة منزلية أم غيرهم، فهم بحاجة إلى من يلقي في قلوبهم بذور الهداية.

وأوضحت الجمعية -في بيانها- بأنها اهتمت بمشاريع الدعاة ومعلمي القرآن الكريم؛ فهم الأساس في نشر العلم والخير ومحاربة الجهل ومقاومة الأفكار المتطرفة، والكثير من بقاع العالم الإسلامي بحاجة ماسة لمعلمين ودعاة للقضاء على الجهل والتخلف والانحراف. ولاشك أن هذه المبادرات الإنسانية التعليمية تأتي انطلاقاً من

بالتعاون مع مركز قيم وهمم التربوي

تراث الرميثية وسلوى تقيم دورة مجانية لفئة الناشئة

إيمانا منها بأهمية العمل على تنشئة الجيل تنشئة سليمة، تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي بمنطقة الرميثية وسلوى -وبالتعاون مع مركز قيم وهمم التربوي- دورة مجانية موجهة لفئة الناشئة من عمر (٦-١١) سنة، تأتي الدورة تحت عنوان (دورة القمة) التي تستمر لمدة أسبوعين من ٢١/١١ إلى ٧/١٢/٢٠٢٣م، وتتضمن الدورة ورشا ودورات وحلقات لبرامج وفعاليات مختلفة كالعلوم الشرعية، والبرامج التعليمية، والبرامج الفنية والمهارية، والبرامج الرياضية، فضلا عن الرحلات والترفيه.

وستكون الدورة كل يوم ثلاثاء، من الساعة ٤:٣٠ - ٦:٠٠ مساءً، وكل يوم خميس من الساعة ٤:٣٠ - ٧:١٥ مساءً.

وتدعو الجمعية أولياء الأمور لحث الأبناء على المشاركة في مثل هذه الدورات التي تنمي وتصقل موهبة الأبناء.







إحياء التراث تتبنى مبادرة ثقافية وتوزيع أكثر من (٤٤) ألف مجلد لطلبة العلم في السنغال

في مبادرة ثقافية تعبر عن أخوّة الشعبين الشقيقين الكويتي والسنغالي، وفي إطار سعيها لنشر الدعوة الوسطية والعلم الشرعي الصحيح من منابعه الصافية، نفذت جمعية إحياء التراث الإسلامي -من خلال لجنة القارة الأفريقية التابعة لها- مشروع توزيع مكتبة طالب العلم في السنغال، الذي أُرسلت -من خلاله- دفعة كبيرة من المكتبات، ضمت أكثر من (٤٤٢٧٠) مجلداً في التفسير والعقيدة والفقه والحديث والسيرة، وقد وُزعت على المؤسسات التعليمية والدعاة والأئمة وطلبة العلم في جمهورية السنغال، وكذلك على عدد من الجمعيات الإسلامية، ومنها: مؤسسة دار الاستقامة، وجمعية مصعب بن عمير، وحركة الفلاح، وقد حضر حفل توزيع المكتبات السيد عثمان باه ممثلاً لوزارة التربية الوطنية بالسنغال، والدكتور شيخ صمب ممثلاً لكلية علوم وتقنيات التربية بجامعة دكار، والسيد أحمد صغير مباي (أمين عام المعهد الإسلامي التابع لوزارة التربية) بدكار، والسيد الحسن توري (مدير مكتب رئيس بلدية كرمسار) على رأس وفد من البلدية، إضافة الى بعض العلماء والدعاة والأئمة ورجال الإعلام، وفي كلمة له ألقاها على الحضور، أثنى الشيخ داود شريف حيدر (المدير التنفيذي لجمعية إحياء التراث) بالسنغال، على جهود إحياء التراث الإسلامي الدائمة في مجال نشر العلم الشرعي، وتعاونها في مختلف المجالات الدعوية والعلمية والاجتماعية والصحية، كما شكر سفارة دولة الكويت ممثلة في سعادة السفير السيد عادل عبد الكريم الأمير، على حسن مواكبتها لأنشطة الجمعية في السنغال.

وقد عبر المستفيدون من هذا المشروع عن صادق الشكر لدولة الكويت، وأن يديم الله عزها وأمنها واستقرارها، سائلين المولى -عز وجل- أن يجعل هذه المساهمات في ميزان حسنات المشرفين على هذه الجمعيات الخيرية في دولة الكويت ولا سيما جمعية إحياء التراث الإسلامي.

ضمن مشروعها صدقة السر

إحياء التراث تطرح مشروع (تدفئة الشتاء) بقرغيزيا

بالتزامن مع دخول فصل الشتاء ومع تساقط الثلوج في العديد من مناطق العالم، تلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي مناشدات للمساعدة بتوفير مواد التدفئة في قرغيزيا لمواجهة شتاء قارس، وصلت درجات الحرارة فيه لدرجات متدنية جدا؛ مما ينذر بأجواء قاسية جدا خلال الأيام القادمة، تنخفض فيها درجات الحرارة إلى ما دون الصفر بكثير.

وقد ناشدت الجهات الخيرية هناك لتوفير مواد التدفئة في المرحلة الأولى لعدد ٢٠٠٠ أسرة من الأرامل وأسر الأيتام والمحتاجين، فضلا عن عدد ٧ مدارس ومراكز إسلامية، وعدد ١٠ مساجد في عدد من مناطق جمهورية قرغيزستان، واستجابة لهذه النداءات طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع (تدفئة الشتاء)؛ لتوفير هذه الاحتياجات، بدعم من أهل الخير في الكويت ومساهمتهم، انطلاقاً من قول الرسول -ﷺ-: «أَحَبُّ الناس إلى اللهِ أنفعُهم للناس، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ».



والجدير بالذكر أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تطرح -في كل جمعة ضمن مشروع صدقة السر- مشروعاً تحاول فيه تغطية أماكن الحاجة في داخل الكويت وخارجها، وقد لاقى هذا المشروع إقبالاً وتجاوباً كبيراً من أهل الكويت، وساعد في تخفيف آلام كثير من الناس.

أخبار «إشراقة» النسائية

هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلا عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.

العدد السابع عشر ربيع الأول/ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ / الموافق نوفمبر ٢٠٢٣ م

نسائية الجهراء



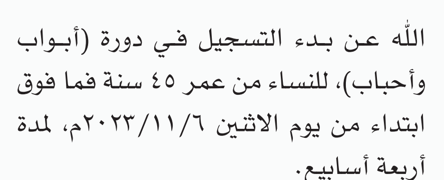
● دعت لجنة الجهراء النساء لحضور دورة بعنوان (العشرة المبشرون بالجنة)، يوم السبت أسبوعيا بدءا من ٢٠٢٣/١٠/١٤م الساعة ٣:٣٠ مساءً، عبر برنامج اللاين.

● وتدعو لجنة الجهراء النساء لحضور دورة (الإيمان بالملائكة)، للأخت لطيفة الغريب يوم الأحد أسبوعيا، ابتداءً من ٢٠٢٣/١١/١٩م الساعة ٥:٣٠ مساءً.

● ويسر لجنة الجهراء أن تعلن للنساء عن دورة بعنوان (سيرة الإمام أحمد)، للأخت منال الدغيم التي ستبدأ بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣م يوم الأحد أسبوعيا الساعة ٥:٣٠ مساءً.

● وتعلن لجنة الجهراء للنساء عن درسها في ديوانية التراث بعنوان (فن التغافل عن الناس)، للأختين: ناهد الحسين وعهود السعيد يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١١/١٢م الساعة الخامسة مساءً.

● ويعلن نادي ربيع العمر- سعد العبد الله عن بدء التسجيل في دورة (أبواب وأحباب)، للنساء من عمر ٤٥ سنة فما فوق ابتداء من يوم الاثنين ٢٠٢٣/١١/٦م، لمدة أربعة أسابيع.



● ويدعو مركز حرائر - سعد العبدالله الفتيات لحضور أمسية بعنوان (إنما الأقصى عقيدة) يوم الخميس أسبوعيا في شهر نوفمبر ٢٠٢٣م من الساعة الرابعة إلى السابعة مساءً.

نسائية الفروانية



● أعلن نادي لينة -العارضية - عن دورته الخريفية التي تبث السعادة للفتيات بعنوان (أنا أستمتع)، وابتدأت من ١٠/١٢ وتستمر إلى ٢٠٢٣/١٢/١٤م يوم الخميس أسبوعيا، من الساعة الخامسة إلى السابعة والنصف مساءً.

● يقدم مركز التنوير بالإسلام - الأندلس الدورة الخريفية لنساء وفتيات الجاليات غير العربية بلغة (الأوردو والهندي والفلبيني والسنهالي والتاميلي)، يوم الثلاثاء أسبوعيا، ابتداءً من٧نوفمبر٢٠٢٣م من الساعة ٥-٧ مساءً.

● ويعلن مركز التنوير بالإسلام - العمرية وإشبيلية عن إقامة دورة بعنوان (دليل المسلم)، للجالية الفلبينية والهندية المسلمة وغير المسلمة، ابتداءً من ١١/١ إلى ٢٠٢٣/١١/٢٢م يوم الأربعاء أسبوعيا من الساعة ٥-٧ مساءً.

نسائية العاصمة



● تعلن حلقة الصليبيخات والدوحة عن مسابقة حفظ الأربعين النووية للنساء من عمر ١٨ سنة فما فوق، وتدعوهن للتسجيل ابتداءً من ٢٠٢٣/١١/٧، والتسميع سيكون من الساعة ٤-٥ مساءً يوم الثلاثاء أسبوعيا، وستكون الجوائز لأول عشر فائزات.

● يعلن مركز التنوير بالإسلام-قرطبة عن دروس اللغة العربية-المستوى الأول للجاليات يوم الثلاثاء أسبوعيا، بداية من ١٠/١٠ مستمرة إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٨م من الساعة

٦:٣٠ إلى ٧:٣٠ مساءً بتوقيت مكة المكرمة.

● ويعلن مركز التنوير بالإسلام-قرطبة للجاليات غير العربية عن دورة بعنوان (المسيح الدجال)، يوم الأربعاء أسبوعيا، ابتداءً من ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م من الساعة ٥:٣٠ إلى ٦:٣٠ مساءً عبر بتطبيق الزوم.

● يسر لجنة قرطبة النسائية دعوة الفتيات من عمر (١٤-٢٠) سنة، لحضور دورة (وإنك لعلى خلق عظيم) يوم الخميس أسبوعيا ابتداءً من ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١١/٢ من الساعة ٤:١٥ - ٥:١٥ مساءً.

نسائية حولي



● أعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن-حطين عن بدء التسجيل في الدورات الخريفية في حلقات القرآن الكريم وحلقات القاعدة النورانية للفتيات من عمر ٦-١٠ سنوات وللأطفال من عمر ٤-٥ سنوات يومي الاثنين والأربعاء ابتداءً من ١٠/٢ إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٠م.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم -الرميثية والسالمية أن يعلن عن بدء التسجيل في حلقات التحفيظ في الفترة الصباحية يوم الثلاثاء أسبوعيا، من الساعة٩:٣٠ إلى ١١:٣٠ صباحاً عبر تطبيق الزوم.

● يدعو مركز حرائر-الرميثية والسالمية الفتيات من عمر (١٢-١٨) سنة للمشاركة في دورة بعنوان (إليها نشتاق) يوم الأربعاء أسبوعيا من ٨-٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣م من الساعة ٥-٧ مساءً.

● يسر لجنة بيان أن تدعو النساء لحضور دورة (خطوات إلى السعادة)، للأخت فايزة السويدي ابتداءً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٣ م، من الساعة الخامسة مساءً.

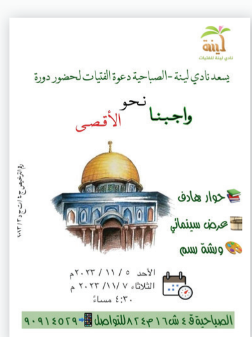
نسائية مبارك الكبير



● تعلن حلقة زاد المتقين-القصور عن برنامج دروسها لشهر ديسمبر٢٠٢٣م ابتداءً من١٢/٥ إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٦م يوم الثلاثاء أسبوعيا بعد صلاة المغرب.

● تعلن لجنة القصور النسائية عن بدء التسجيل في نادي المبدعين الصغار لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٣ م للأطفال من عمر سنتين ونصف إلى ٥ سنوات.

نسائية الأحمدي



● أعلنت لجنة هدية النسائية عن دورة شرح القاعدة النورانية الفتحية المطورة التي بدأت من يوم الخميس ٢٠٢٣/١٠/٢٦م من الساعة ٩:٣٠ إلى ١١ صباحاً لمدة ١٢ أسبوعا وستحصل المتدربة على إجازة وسند عن المؤلف في حال نجاحها.

● دعا مركز حرائر - الصباحية فتيات الثانوي والجامعة للمشاركة في دورة (كن إيجابيا ذا أثر)، ابتداءً من يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/٢٥م الساعة الرابعة مساءً.

● أعلنت حلقة رواق العلم - الصباحية للنساء عن دورة (قصص الأنبياء) للأخت بدرية الشطي، ابتداءً من شهر أكتوبر٢٠٢٣م الساعة الرابعة مساءً يوم الأربعاء أسبوعيا.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - الصباحية عن بدء التسجيل في حلقة تاج الوقار لحفظ سورة الجمعة وتدبرها، للأخت وفيقة القطيفي، لفتيات الثانوي والجامعة ابتداءً من ٢٠٢٣/١١/١م يوم الأربعاء أسبوعيا من الساعة ٤:٣٠ مساءً.

● تدعو حلقة مفاتيح العلم - الصباحية النساء للتسجيل في الدورة الخريفية (لتعليم القراءة والكتابة) بطريقة مبسطة وميسرة، وحفظ جزء عمّ للأخت بدرية الشطي، يوم الثلاثاء أسبوعيا في تمام الساعة العاشرة صباحاً من ١٠/٢٤ إلى ٢٠٢٣/١٢/٣١م.

● يسعد نادي لينة - الصباحية أن يدعو الفتيات لحضور دورة بعنوان (واجبنا نحو الأقصى)، يومي الأحد والثلاثاء ١١/٥-٢٠٢٣/١١/٧ م الساعة ٤:٣٠ مساءً.

● تعلن لجنة الصباحية عن مسابقة حفظ عشرين حديثاً من الأربعين النووية للنساء الكويتيات من عمر ٢٠سنة فما فوق، وقد نوهت أن آخر يوم للتسجيل في ٢٠٢٣/١١/٣٠-١٦جمادى الأولى ١٤٤٥ه، وأن موعد المسابقة سيكون في يوم الأحد ٢٠٢٣/١٢/٣ -١٩ جمادى الأولى ١٤٤٥في تمام الساعة الخامسة مساءً.

مركز حفاظ الحديث



● يسر مركز حفاظ الحديث أن يدعو النساء لحضور دورة بعنوان (مهارات شرح الحديث النبوي)، شرح الدكتورة سندس العبيد يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٨م من الساعة ٩ صباحاً إلى١٢ ظهراً.



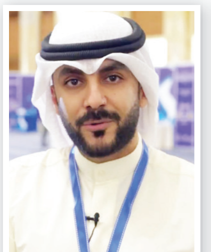


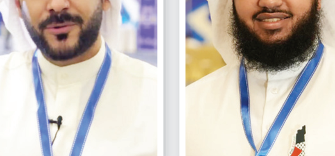


للعام الثاني: الماهر بالقرآن تفوز بدرع التفوق العام

أمانة الأوقاف تعلن نتائج مسابقة الكويت لحفظ القرآن الكريم وتجويده

برعاية سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد وتحت شعار (مكنون)، اختتمت الأمانة العامة للأوقاف النسخة الـ ٢٦ من مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، وقد بدأت التصفيات النهائية للمسابقة ٢٩ أكتوبر الماضي، بعد إتمام تسجيل المتسابقين برعاية وزير الإعلام ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن المطيري، وسيُكرم الفائزون من قبل صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله- في قصر بيان في فبراير المقبل إن شاء الله، وقد أُعلنت نتائج المسابقة يوم الأربعاء الماضي حيث فازت جمعية الماهر بالقرآن بالدرع العام(المركز الأول).





الشيخ: جاسم المسباح — يوسف المسباح — إبراهيم المضاحكة

مشاركة جمعية الماهر بالقرآن

وبخصوص مشاركة جمعية الماهر بالقرآن الكريم وجمعية إحياء التراث الإسلامي في المسابقة، قال رئيس الجمعية الشيخ: **جاسم المسباح**: بحمد الله وتوفيقه بدأت مسابقة الكويت الكبرى السادسة والعشرون، تحت شعار (مكنون)، برعاية كريمة وسامية لسمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، التي يرعاها -حفظه الله تعالى- سلفًا لأخويه الشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد.

المشاركة الخامسة

وأضاف المسباح: بحمد الله -تعالى- وتوفيقه، هذه هي المشاركة الخامسة لجمعية الماهر بالقرآن في المسابقة، وقد فازت الجمعية العام الماضي بالدرع العام، وهو المركز الأول، متفوقةً في عدد الفائزين وأجزائهم بحمد الله -عز وجل-، وكانت مشاركة العام الماضي في الأجزاء -سواء كانت في القراءات أم في المصحف الكامل- ثلاثين جزءا أو خمسة وعشرين والعشرين والخمسة عشر والعشرة أجزاء والخمسة أجزاء، وهذه تسمى المسابقة العامة فضلا عن مسابقة النشء والشباب في الجزء والجزئين والثلاثة مرحلة الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، وأيضا مسابقة (المُجِّد) وهي من أعمار الخمسة والثلاثين عاما إلى التسعة والخمسين ومسابقة الكبار من سن الستين فيما فوق؛ فبفضل الله -عزوجل- كان هذا استعداد العام الماضي.

استعدادات هذا العام

أما هذا العام فبفضل الله -عزوجل- بدأنا الاستعداد للمسابقة من الصيف، من خلال رحلة المدينة المنورة التي شارك فيها خمسةٌ وتسعون طالبًا؛ حيث مكث الوفد في المدينة المنورة أحد عشر يومًا وفقًا لبرنامج محكم ومعد سلفا.

والاستعداد الثاني كان من خلال اليوم القرآني للسرد، وقد كان يوم السبت الرابع عشر من أكتوبر، والاستعداد الثالث من خلال المراجعة والتجويد والأداء، ثم اختبار في أسبوع، ثم الأسبوع الثاني مراجعة الحفظ والتجويد والأداء، ثم الاختبار، كانت

الشيخ بدر العلي وعدد من أعضاء الجمعية في أثناء الإعداد للمسابقة





هذه استعدادات جمعية الماهر بالقرآن، ونأمل -إن شاء الله- أن نحقق هذه السنة فوزا متقدما بإذن الله وعونه وتوفيقه، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- التوفيق والسداد.

مشاركة جمعية إحياء التراث

وعن مشاركة جمعية إحياء التراث الإسلامي قال المسباح: بصفتي رئيس قطاع التنمية الخيرية والمجتمعية بالجمعية ومدير ملف القرآن الكريم، فقد كان استعداد الجمعية في تلك المسابقة الكريمة أفضل من السنوات الماضية من حيث التسجيل؛ حيث بلغ عدد المسجلين تقريبًا ثلاثمائة وخمسين مشتركًا، ما بين ذكور وإناث، وبحمد الله -عزوجل- تمت التصفيات الأولية في الجمعية سواء للذكور أم للإناث، ونأمل -إن شاء الله- أن يكون للجمعية مشاركة فاعلة.

فكرة المسابقة

وعن فكرة مسابقة الكويت الكبرى للقرآن الكريم، قال منسق جمعية الماهر بالقرآن يوسف المسباح: تأسست المسابقة في عام ١٩٩٦ في عهد الشيخ المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ: جابر الأحمد الجابر الصباح، وهو أول من رعى هذه المسابقة -رحمة الله عليه.

أهداف المسابقة

وعن أهداف المسابقة قال المسباح: تنشد مسابقة الكويت الكبرى للقرآن الكريم تحقيق أهداف عدة، تتكامل في خمسة محاور على النحو الآتي:

أولًا: تشجيع المواطنين باختلاف أعمارهم للإقبال على تلاوة كتاب الله حفظًا، وتجويدًا، وتدبرًا، وإيجاد جو تنافسي مشجع على حفظه وتلاوته وتدبره ونماذج طيبة للاقتداء والتأسي.

• الشيخ جاسم المسباح: بدأنا الاستعداد للمسابقة مبكرًا وفقًا لبرنامج محكم ومعد سلفا وذلك من خلال رحلة المدينة المنورة التي شارك فيها خمسة وتسعون طالبًا وكذلك من خلال اليوم القرآني للسرد

• يوسف المسباح: تنشد مسابقة الكويت الكبرى للقرآن الكريم تحقيق أهداف عدة منها تشجيع المواطنين باختلاف أعمارهم للإقبال على تلاوة كتاب الله حفظا وتجويدا وتدبرا

أرقام وإحصائيات

- عدد أفرع جمعية احياء التراث الإسلامي التي شاركت في مسابقة الكويت الكبرى ٢١ فرع.
- عدد الذكور المتأهلين للمسابقة من التصفيات الأولية ٧٥ مشاركا.
- عدد الإناث المتأهلات من التصفيات الأولية ٧٦ مشاركة.
- عملت التصفيات الأولية للنساء في فرع الرميثية تحت إشراف ١٠ مشرفات و ١٢ محكمة.
- عدد المشاركين في التصفيات الأولية (ما قبل المسابقة) ٣٥٠ مشاركا.
- عدد المشاركين عن طريق الأونلاين (رابط الجمعية) ٥٣ مشاركا.
- بدأ تسجيل المشاركين عبر الموقع الإلكتروني بتاريخ ٩ أغسطس إلى غاية ٢٧ سبتمبر.
- بدأت التصفيات النهائية للذكور بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٩ وتم الانتهاء منها بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١.
- بدأت التصفيات النهائية للإناث بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٥ وتم الانتهاء منها بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٨.
- تم إعلان النتائج النهائية للفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم ٢٢ نوفمبر٢٠٢٣.

أحد المشاركين في المسابقة



أحد المشاركين في المسابقة



ثانيًا: تعزيز الجهود التي تستهدف ترسيخ القيم الإسلامية في المجتمع.

ثالثًا: تعزيز الجهات التي تساهم في الجهود الرامية إلى تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وتجويده ودعمها.

رابعًا: إيجاد تنسيق مشترك بين الهيئات القائمة على تنظيم مسابقات تحفيظ القرآن الكريم سواء كانت رسمية أم أهلية.

خامسًا: الكشف عن جيل من القراء والحفظة الذين يمثلون الكويت في المسابقات العالمية.

شرائح المسابقة

وفيما يخص شرائح المسابقة قال المسباح: أولا- شريحة المسابقة العامة: وتبدأ المسابقة العامة من خمسة أجزاء ومضاعفاتها (خمسة أجزاء، وعشرة أجزاء، وخمسة عشر جزءا.. إلخ حتى ثلاثين جزءا).

ثانيًا- شريحة مسابقة النشء والشباب، ومراحلها: جامعية وثانوية ومتوسطة وابتدائية، على أربع شرائح وهي (جزء، جزءان، وثلاثة أجزاء، وأربعة أجزاء).

ثالثا: أضيفت شريحة مسابقة القراءات لتلك الشرائح، وكذلك شريحة مسابقة المُجِّد (وهي لأعمار ما فوق ١٨ سنة)، وكذلك مسابقة الأسرة القرآنية، وكذلك مسابقة الاحتياجات الخاصة، ومن ضمن المسابقة كذلك أن هناك لجنة دائمة يترأسها السيد محمد صقر الماجشقجي، واللجنة الدائمة للتحكيم يترأسها الشيخ حمد أحمد السنان، وهناك أعضاء فضلاء في هذه اللجان، وهناك أيضا لجان تحضيرية ومُحكِّمون وآليات وشروط وضوابط يصعب ذكرها وتفصيلها في هذا المجال، وهذه السنة يوجد ما يقارب الأربعين جهة شاركوا في هذه المسابقة ولله الحمد.

مشاركة جمعية إحياء التراث الإسلامي

وعن مشاركة جمعية إحياء التراث الإسلامي وأهم الاستعدادات التي بذلت لذلك، قال منسق إدارة تحفيظ القرآن بالجمعية إبراهيم المضاحكة: استعدت إدارة تحفيظ القرآن الكريم بالجمعية مبكرًا لهذه المسابقة حرصًا منا على تحقيق أفضل النتائج؛ حيث عُملت التصفيات الأولية في شهر سبتمبر من خلال فريق عمل تحت إشراف الشيخ: جاسم المسباح، وبمشاركة أعضاء اللجنة عبدالرحمن السعيد، وإبراهيم المضاحكة، ومحمود سعد وعدد من المحكمين.

• المضاحكة: شارك في المسابقة ٢١ فرعا من جمعية إحياء التراث الإسلامي وكان عدد الذكور المتأهلين للمسابقة من التصفيات الأولية ٧٥ مشاركا وعدد الإناث المتأهلات ٧٦ مشاركة



أحد المشاركين في المسابقة

ضمن نشاطها الثقافي والدعوي

التراث تنظم العديد من المحاضرات في مختلف المناطق

ضمن نشاطها العلمي والثقافي في مختلف مناطق الكويت والمتضمن سلسلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية، تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي -ومن خلال أفرعها المختلفة- العديد من المحاضرات والندوات منها:

تراث الفردوس



أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي -ومن خلال فرعها بمنطقة الفردوس وضمن ملتقاها الأسبوعي الذي تنظمه الجمعية هناك- محاضرة بعنوان (الإخبار عن أسرار الانتصار)، لفضيلة الشيخ/ د. خالد السلطان، وذلك مساء يوم الاثنين الموافق ١٣-١١-٢٠٢٣م بعد صلاة العشاء في ديوانية د. فهد بن صبح بمنطقة الفردوس قطعة ٤.

تراث صباح السالم

كما نظمت الجمعية محاضرة عامة بعنوان: (تزكية النفوس) ألقاها الشيخ/ بخيت الرومي، وذلك مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١١-٢٠٢٣م بعد صلاة العشاء في صباح السالم كما أُتيح متابعة المحاضرة على وسائل التواصل عبر الحساب **turathsbs**.

تراث صباح الأحمد

وكذلك ضمن أنشطتها وفعالياتها الثقافية والعلمية في مختلف العلوم الشرعية التي تقيمها جمعية إحياء التراث الإسلامي لجميع فئات المجتمع، وحرصاً على نشر العلم الشرعي، واستغلالاً لأوقات الشباب وطلبة العلم بما ينفع، ما نظمته الجمعية -من خلال فرعها بمدينة صباح الأحمد- وهي محاضرة بعنوان: (خطوات نحو النصر) ألقاها الشيخ/د. خالد سلطان السلطان مساء يوم الثلاثاء الموافق ١١/٢١ في تمام الساعة (٧٫٤٥) مساء في ديوان فرع الجمعية في مدينة صباح الأحمد ق (٣) - ش (٣٠٦) - م (٣٥).

جنوب السرة



كما نظمت الجمعية يوم الأربعاء العديد من الفعاليات ضمن نشاطها العلمي والدعوي، ففي منطقة جنوب السرة نظمت الجمعية محاضرة بعنوان (قوافل التائبين) لفضيلة الشيخ/ حمد الكوس، بديوانية لجنة جنوب السرة.

تراث العمرية

أما في منطقة العمرية فقد نظم فرع الجمعية درساً في شرح كتاب (منهج السالكين) لفضيلة الشيخ/ د. خالد جمعة الخالدي بعد صلاة العشاء مباشرة بديوانية لجنة العمرية، الذي أتيح متابعة من خلال البث المباشر لحساب اللجنة عبر الانستغرام **D3wa_Omarya**.

تراث سعد العبدالله

وفي فرع الجمعية بمدينة سعد العبدالله نُظمت محاضرة للشيخ/ د. سالم قطوان بعنوان (من حكم الله في الابتلاء) الساعة ٧:١٥ مساءً في ديوانية المنطقة بمدينة سعدالعبدالله، كذلك نُظمت محاضرة بعنوان (التوافق الزوجي) لفضيلة الشيخ/ د. ناصر السهو، وذلك مساء يوم الأحد بعد صلاة المغرب بمسجد أبو بكر الصديق بقطعة (٢).

تراث الصليبخات والدوحة

أما عن فرع الجمعية في الصليبخات والدوحة فتستمر دروس شرح كتاب (أصول الفقه) للشيخ/ د. مهلهل الخصيلي في ديوانية فرع الصليبخات بعد صلاة العشاء بساعة.

تراث الجهراء



وفي السياق نفسه، تنظم جمعية إحياء التراث الإسلامي محاضرة بعنوان (الإحسان إلى من أساء إليك)، التي حاضر فيها فضيلة الشيخ/ حمد بن صالح الأمير، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١١/١٦ م بعد صلاة العشاء بمنطقة الجهراء في استراحة الجمعية.



بمشاركة ٦٨ دولة و١١٧ متسابقًا حافظًا وقارئًا

وزارة الأوقاف تختتم فعاليات جائزة الكويت الدولية للقرآن الكريم الـ 12

تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله-، وحضور سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد (رئيس مجلس الوزراء)، أقيم يوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣ الموافق ١ جمادي الآخرة ١٤٤٥هـ، حفل ختام جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته، في دورتها الثانية عشرة، حضر الحفل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الإعلام عبدالرحمن المطيري، وكبار المسؤولين في الدولة وديوان رئيس مجلس الوزراء، وعدد من السفراء المعتمدين لدى الكويت.

وألقى المطيري كلمة بهذه المناسبة، تقدم فيها إلى مقام صاحب السمو بخالص الشكر وجزيل الثناء على رعايته السامية لهذه المسابقة، وإلى سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، وسمو رئيس مجلس الوزراء على الجهود المبذولة في إظهار الوجه المشرق لدولة الكويت من خلال رعايتها لمثل هذه المسابقات.

تكريم الشخصيات والجهات المشاركة

وفي ختام الحفل قام سمو رئيس مجلس الوزراء بتكريم الشخصيات والجهات المشاركة، ولجنة التحكيم، واللجنة العليا للجائزة، إضافة إلى الفائزين والفائزات بجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته لهذه الدورة، ونقل سموه تحيات صاحب السمو، وبالغ تهانيه للفائزين بجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم في دورتها الثانية عشرة، وعبر سمو رئيس مجلس الوزراء عن خالص التهنئة للفائزين والفائزات بالجوائز، داعيا إياهم إلى اتخاذ القرآن الكريم منهجا ونبراسا، وبذل المزيد من الجهد والمثابرة للمحافظة على ما حققوه من إنجازات، وتقدم سموه بخالص الشكر والتقدير لكل القائمين على المسابقة لجهودهم البارزة في تنظيم المسابقة، وحرصهم على إظهار عناية الدولة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته ورعايتها لأهله.

فرع حفظ القرآن كاملا مع التجويد

ضمن نتائج مسابقة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده، حقق عبدالعليم حاجي من كينيا المركز الأول بفرع حفظ القرآن كاملا مع التجويد، فيما حقق محمد شويع من اليمن المركز الثاني، وأحمد شخماميدوف من روسيا المركز الثالث، وحاز محمد حسن من الولايات المتحدة الأمريكية المركز الرابع في حين حقق نادي محمد من مصر المركز الخامس.

فرع حفظ القرآن الكريم كاملا بالقراءات العشر

في فرع حفظ القرآن الكريم كاملا بالقراءات العشر فاز بالمركز الأول محمد الجد من الكاميرون، وعبدالحكيم عبدالرحمن من الصومال بالمركز الثاني، وعبدالعزيز الدروقي من ليبيا بالمركز الثالث، وزياد إبراهيم من الأردن الرابع، وأحمد الحدا من اليمن الخامس.

فرع التلاوة والترتيل

في فرع التلاوة والترتيل، فاز عبد الباسط وراش من المغرب بالمركز الأول، وعبدالرشيد عبدور من باكستان بالمركز الثاني، وحسن عبد الله من تنزانيا الاتحادية الثالث، وفاتح بابو من الجزائر الرابع، أما المركز الخامس فكان ليوسف جاسم العيناتي من الكويت.

فرع حفظة القرآن كاملا مع التجويد لـ(صغار الحفاظ)

في فرع تكريم حفظة القرآن كاملا مع التجويد لـ(صغار الحفاظ)، جاء في المركز





• رئيس مجلس الوزراء: على الفائزين اتخاذ القرآن الكريم منهجًا ونبراسًا وبذل المزيد من الجهد والمثابرة للمحافظة على ما حققوه من إنجازات

• جائزة الكويت الدولية للقرآن الكريم أصبحت شرفًا عظيمًا ومعلمًا حضاريا وإنجازًا عالميا ودلالةً قاطعةً على حرص ولاة أمر الكويت على خدمة كتاب الله الكريم وتيسير قراءته وتلاوته



الأول عبدالرحمن عطية من ليبيا، وأبونا عمر من الكاميرون بالمركز الثاني، وأيمن درهم من اليمن بالمركز الثالث، ومحمد عبدالحميد من باكستان بالرابع وأبو الفضل باسمينج من إيران بالخامس.

جزائري فاز بأفضل موقع إلكتروني

في جائزة الفرع التقني وأفضل موقع إلكتروني للمؤسسات لنظام أهل القرآن فاز بالمركز الأول عبدالرحمن البديري من الجزائر، فيما نال فهد السبيعي من السعودية جائزة أفضل تطبيق (تدارس القرآن).

شرفًا عظيمًا ومعلمًا حضاريا

جائزة الكويت الدولية للقرآن الكريم، أصبحت شرفًا عظيمًا ومعلمًا حضاريا، وإنجازًا عالميا، ودلالةً قاطعةً على حرص ولاة أمر الكويت على خدمة كتاب الله الكريم وتيسير قراءته وتلاوته، وإكرام أهله وحفظته، ونشر قيمه وتعاليمه، وتدريس أحكامه، وتفقيه الناس بما فيه من أخلاق وفضائل وآداب ومسائل.

القدس ليست قضيّة الفلسطينيين وحدهم

أكد وزير الإعلام ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالرحمن المطيري -خلال كلمته- أن قضيّة القدس الشريف ليست قضيّة الفلسطينيين وحدهم، وإن دولة الكويت حكومة وشعبًا لتقف دومًا إلى جنب الشعب الفلسطيني الشقيق، وتسعى لنصرته ودعمه على مختلف الأصعدة وفي جميع المحافل، ونسأل الله -تعالى- أن ينصر إخواننا في فلسطين، وأن يحقن دماءهم، ويعجّل بتفريج كربهم، ويكبت عدوّهم.

مشهد عالمي يبرز حب الكويت للقرآن

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. بدر المطيري: إن عدد المشاركين في الجائزة -بجميع فروعها- بلغ ١١٧ متسابقا، منهم ١٨ متسابقا في القراءات العشر، يمثلون ٦٧ دولة من مختلف أرجاء العالم الإسلامي والمجتمعات والأقليات المسلمة في بلدان العالم غير الإسلامي، في مشهد عالمي يبرز بجلاء محبة دولة الكويت للقرآن الكريم.

واجب المسلمين في المحن والأزمات

إعداد: وائل سلامة

لقد حرص الإسلام على بناء المجتمع المسلم البناء القوي والمنيع، الذي يستطيع به أن يواجه الكوارث والأزمات، والفتن والتحديات في هذه الحياة، ومن تتبع آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي -ﷺ-، وحياة المجتمع المسلم في القرون الأولى، يجد الكثير من النصوص الشرعية، والتوجيهات النبوية، والصور الرائعة، والممارسة العملية، التي تبين أهمية ذلك، ففي القرآن والسنة دواء لكل داء ينزل بالأمة، لكن جهل المسلمين بدينهم هو الذي جعلهم يخبطون في هذه الحياة خبط عشواء لا يدرون ماذا يفعلون.

الأمر الأول: التثبت من الأقوال

إنَّ أوَّل ما يطالعنا في كتاب الله -عز وجل- في التعامل مع الأزمات، هو أنَّه ينبغي للمسلم أن يتثبت في كل ما يقوله في أوقات الأزمات، فلا يكون بوقًا ينشر كل ما سمعه ويراه، ففي أوقات الأزمات تنتشر الشائعات التي تهوِّل من الأزمة النَّازلة بالأمَّة، ولو لم يتثبت المسلم من كل كلمة قبل أن ينطق بها، ربما كان سببًا في فساد عريض، فكلمة من هنا وكلمة من هناك، ربما تكون سببًا في ضياع الأمة ونزول العدوِّ بساحتها واحتلال أرضها، أو أن يَفُتَّ في عَضُدِ الأمة فلا تقوى على مواجهة البلاء النازل مهما كانت درجة ضَعفه؛ لهذا قال الحق -تبارك و-تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦)، وقال النبي -ﷺ-: بئس مطيَّة الرجل زعموا.

حال من لم يتثبت في الأخبار

وقد وصف الله -عز وجل- من لم يتثبت في نقل أخبار الفتن بأنه لا يُعمل عقله، ولا يتلقى الخبر بأذنه ليمر على قلبه، فيفهم المراد منه، وماذا تحته، وإلى ماذا يرمي مَن أشاعه، إنما يتلقى الخبر بلسانه، فينقله بمجرد سماعه؛ قال -تعالى-: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥)، فهذا حال من لم يتثبت في الأخبار، كمن يتلقى الخبر بلسانه لينشره بمجرد سماعه، فالواجب على المسلم أن يتثبت عند سماع كلام، وألا يسارع إلى نشره، وإنما عليه أن يتدبره، ليعلم ما يراد منه؛ حتى لا يكون سببًا في شر مستطير.

حينما اكتسح التتار العالم الإسلامي

حينما اكتسح التتار العالم الإسلامي، لم يكن العالم الإسلامي ضعيفًا للدرجة التي تمنعه من أن يقف في وجه الغزو التتري، بدليل وقوف جلال الدين بن محمد بن خوارزم شاه ضدهم، وتمكُّنه من تحقيق النصر عليهم، لكن هناك عوامل أدَّت إلى الهزيمة التي حاقت بكثير من جيوش الإسلام، من أهمها انتشار الشائعات عن قوَّة جيش التتار، وأنَّه لا يُهزم، وأنهم يأكلون لحوم البشر، فلهذا نقل الإمام ابن الأثير أن المرأة من التتار كانت تدخل على أهل البيت، فتقتلهم جميعًا لا يتحرك منهم إنسان، وأنَّ الرجل منهم كان يدخل الدرب، فيقتل مائة

العمل الذي نراه تجاه هذه المصائب

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: العمل الذي نراه تجاه هذه المصائب التي حلَّت ببلاد المسلمين أن نلجأ إلى الله -عز وجل- في نصرة كل مخذول خذله أهل الباطل، والله -سبحانه وتعالى- يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ (البقرة:١٨٦)، أما بالنسبة لهؤلاء الذين يؤذون، أو يقتلون، ويذبحون، فإن الله -سبحانه وتعالى- قال في حقهم: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران:١٤٢) ويقول -عز وجل-: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة:٢١٤) ونحث إخواننا المسلمين على مساعدة هؤلاء على قدر المستطاع بالمال، بالجاه؛ لأن في ذلك تفريجاً لكرباتهم، وإشعارًا بأن إخوانهم المسلمين معهم في أي مكان.

- **ينبغي للمسلم أن يتثبت من كل ما يقوله في أوقات الأزمات فلا يكون بوقًا ينشر كل ما يسمعه ويراه**

- **في كل شأن متخصصون ينبغي رد الأمور إليهم فليس كل واحد يصلح أن يكون مرجعًا في الأمور النازلة**

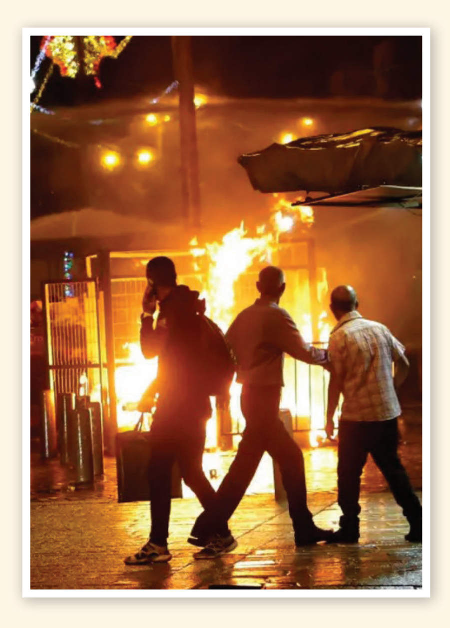
- **مما ينبغي أن يسود عند نزول الأزمات أن يتعاطف الناس ويتراحموا ويعين بعضهم بعضا ويتكاتف الكل يدًا بيد فيما يستطيعونه حتى تزول الغمة**

رجل لا يدافع منهم أحد عن نفسه، خوفًا من التتار مما أشيع عنهم، فالواجب على المسلم عند نزول الأزمات ألا يتحدث بكل ما يصل إلى سمعه، وإنما يعرضه على قلبه، ولا يكون سببًا في انتشار الكذب.

الأمر الثاني: رد الأمور إلى أهلها العالمين بها

فهناك في كل شأن متخصصون ينبغي رد الأمور إليهم، فليس كل واحد يصلح أن يكون مرجعًا في الأمور النازلة، وإنما ينبغي أن يرد الأمر إلى عالمه المتخصص فيه؛ قال -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (النساء: ٥٩).

فعاب الحق -تبارك و-تعالى- على مَن ينشر كلَّ خبر يصل إلى سمعه، وأمر بردِّ الأمر إلى الرسول وإلى أولي الأمر الذين يحسنون استنباط الأحكام، فهم الذين ينبغي أن تُردَّ إليهم الأمور، وهم الذين ينبغي أن يفتوا في النازلات، كلٌّ حسب تخصصه، ففي الأمور الطبية ينبغي أن يرد الأمر إلى الأطباء، فهم الذين عناهم الله بقوله: (يستنبطونه) إذا كان الأمر متعلقًا بالأمور الطبية، وكذلك أهل كل فنٍّ هم أهل الذكر فيه الذين أمرنا الله بالرجوع إليهم وسؤالهم عما نزل بنا؛



قال -تعالى-: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (الأنبياء: ٧).

الأمر الثالث: المصارحة والنصح للمسلمين

فمما ينبغي على المسلمين عند نزول الأزمات أن يصارح المختصون العامة بحجم الأزمة النازلة، حتى يكونوا على وعي تام بحجم الأزمة التي نزلت بهم، والمصيبة التي حلَّت بساحتهم، فلا يجوز أن يكون المختصون في واد وبقيَّة الأمة في واد آخر، بل ينبغي أن يُشارك المختصون أمتهم في الأمور النازلة، ويُبينوا لهم خطورة الموقف؛ حتى لا يُفاجؤوا بأن العامة يتخذون مواقف سلبية تجاه الأزمات النازلة، أو أنهم لا يتخذون التدابير الوقائية التي نصحهم بها المتخصصون.

إن معرفة الناس بحجم الأزمة النازلة يسهم في إيجاد وعي بها، ثم ينتج عنه انفعال واعي ومنضبط بحجم الأزمة النازلة، ثم تأتى بعد المصارحة التناصح، فينبغي أن ينصح كل مسلم أخاه بما وصل إليه من علم صحيح؛ قال رسول الله -ﷺ-: «الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». رواه مسلم عن تميم الداري.

الأمر الرابع: التعاطف والتراحم بين المسلمين

مما ينبغي أن يسود عند نزول الأزمات أن يتعاطف الناس وأن يتراحموا، وأن يعين بعضهم بعضا، وأن يتكاتف الكل يدًا بيد حتى تزول الغمة، وينجلي الكرب عن الأمة، فما أجمل أن نسمع عن شباب متطوع لإيصال الطعام إلى بيوت المرضى الذين حبسهم المرض في بيوتهم! وما أعظم هؤلاء الأطباء الذين يعالجون الناس عن طريق الهاتف أو صفحات التواصل في زمان نزول الأزمات، وامتناع الناس من الخروج من بيوتهم! هكذا ينبغي أن يكون المجتمع عند نزول الأزمات، تكاتف،

الإنابة إلى الله والرجوع إليه

قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله-: لما كذّبت قريش رسول الله -ﷺ- وأخبر الله نبيه أنه قد أهلك الأمم المكذبة للأنبياء والمرسلين السابقين عليه في قوله -تعالى-: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ} (ق:٣٦). وأنزل بعدها قوله -تعالى-: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} (ق:٣٧)؛ فعلى المؤمنين جميعًا أن يتقوا الله ويراقبوه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وإذا ما حلّت بهم نازلةٌ من النوازل فعليهم أن يُنيبوا إلى الله ويرجعوا إليه ويفتشوا في أنفسهم عن أسباب ما حصل؛ لأن الله يقول: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} (الشورى:٣٠)، وعليهم أن يتوبوا إلى الله مما حصل منهم من نقص في الطاعات أو اقتراف للسيئات، فإن التوبة من أسباب رفع المصائب، وعليهم أن يصبروا ويحتسبوا أجر ما حصل لهم من مصائب عند الله، قال -تعالى-: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (البقرة:١٥٥-١٥٧).



وتراحم، وتعاطف، وتواد، وتحاب، وتناصر، بمثل هذا تزول الأزمات، وتنزل الرحمات. إن المسلم لا يعيش لنفسه وحسب، بل لابد أن يتعدى نفعه، وخيره للآخرين، وفي وقت الشدائد والمحن والنكبات يكون الأمر أعظم، وفيه تظهر صورة المجتمع المسلم المتماسك والمتراحم والمتعاون، كما أمر الشرع بذلك، قال -تعالى-: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء:٧٣). وقال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج:٧٧).

الأمر الخامس: الثبات عند نزول الأزمات

فالمسلم الحق لا تزلزله فتنة، ولا تعصف بقلبه مصيبة، فإيمانه في قلبه كالطود الأشم لا تعمل فيه الرياح، ولا تحرّكه الأعاصير، لا تزيده قوة الابتلاء إلا قوة ثبات، كالمعدن الأصيل لا يزيده العرض على النار إلا لمعانًا وبريقًا، إن المؤمن الصادق في إيمانه يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليُصيبه، وأن ما يصيبه هو دائمًا خير له؛ فلهذا تراه مطمئنًا في هذه الحياة، فلا تعمل فيه مصيبة، ولا تزلزله فتنة، حاله كحال أبي بكر -رضي الله عنه- حين نزلت به فتنة الردة، لم تزلزل قلبه العواصف، ولم تطش بلُبِّه الفتنة، وإنما وقف كالطود الشامخ، كالأسد يدافع عن أشباله، يكافح وينافح عن الإسلام، ويرفض أن ينقص شيء من الدين، ويقول في حزم: «أينقص الدين وأنا حي؟!»، حتى قالوا في وصفه: كانت الأخبار السيئة في هذه الأزمة تزيده قوة، ذلك أنه يعلم صدق موعود الله، وأن الدين لن يضيع، وأن هذه الأمة لن تموت، وهكذا ينبغي أن يكون المسلم عند نزول الأزمات، يعلم أن كل شيء بقدر، وأن ما أصابه خير له، فهو إن أصيب فصبر، فهو خير له، وإن عوفي فشكر، فهو خير له؛ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عجبًا لأمر المؤمن إنَّ أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرَّاء صبر فكان خيرًا له» رواه مسلم. وهذا يثمر له الرضا بقضاء الله وقدره، ويجعله دائمًا في راحة نفسية، وطمأنينة قلبية.

الأمر السادس الأخذ بالأسباب

فمما ينبغي على المسلم في أوقات النوازل أن يأخذ بالأسباب التي ينصح بها المختصون

- **ابن باز رحمه الله: إن المسلم لا يعيش لنفسه وحسب بل لابد أن يتعدى نفعه وخيره للآخرين وفي وقت الشدائد والمحن والنكبات يكون الأمر أعظم**

- **ابن عثيمين رحمه الله: نحث إخواننا المسلمين على مساعدة إخوانهم على قدر المستطاع بالمال والجاه لأن في ذلك تفريجاً لكرباتهم وإشعارًا بأن إخوانهم المسلمين معهم في أي مكان**

- **الفوزان: لن يُخلص المسجد الأقصى إلا المسلمون الصادقون كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون في آخر الزمان فالفرج قادم إن شاء الله والفرج قريب والله جل وعلا لن يضيع المسجد الأقصى أبدًا**

في التعامل مع الأزمة النازلة، فلا يُظَنَّنَّ عاقل أننا إذا قلنا أن ما يصيب المسلم هو دائمًا خير لـه، أن معنى ذلك ألا يحتاط لنفسه، وألا يأخذ بالأسباب التي يحفظه الله بها من الأمـراض والابتلاءات، فليس مـن الـديـن التعرض لـلابـتـلاء، وليس من الدين أن يلقي المسلم بنفسه إلى التهلكة، ثم يقول: لن يصيبني إلا ما قُدِّر لي، فهذا فهم خاطئ، إن الذي قال لك واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، هو من قال لك: فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد، وهو الذي قال لك: لا يوردنَّ ممرض على مصح، فالفهم الصحيح يجمع بـين الـنـصـوص، ويـورث ردة الفعل الصحيحة، وأما الفهم الخطأ، فـيـؤدي بـالمـرء إلـى الـضـيـاع، وبـالأمـة إلـى الهلاك، فينبغي أن يشاع الفهم الصحيح، حتى لا يبقى مكان للفهم الخطأ الـذي يضيع الجهد ويبدد الطاقات.

الأمر السابع: اللجوء إلى الله -تعالى

إن الواجب على المسلم في الأزمات أن يلجأ إلى الله -عز وجل-، فهو -سبحانه- بيده مقاليد كل شيء، ولا ينزل بلاء إلا بقدره، ولا يرفع إلا بإرادته، فعلى المسلم أن يتوجه إلى الله بضراعة أن يرفع البلاء عن الأمة، وأن يكشف الغمة عنا، فهو -سبحانه- الـقـادر على كل شـيء، وبيده مقادير كل شيء، وهو -سبحانه- حيي ستِّير يستحيي أن يرفع عبده إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين، وهـو -سبحانه- أرحـم بنا من أمهاتنا، فلو أخلصنا في الدعاء والتضرع، وصدقنا في عودتنا وأوبتنا إلى الله، لرفع الله البلاء ولكشف الضرَّ، والله عز وجل يبتلي عباده ليرجعوا إليه؛ قال -تعالى-: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (٤٢) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأنعام: ٤٢، ٤٣).

فـالله -سبحانه- يبتلي عبادهم ليسمع بكاءهم وتضرُّعهم، فلو فعلوا لرفع عنهم البلاء، ولَمَنَّ عليهم بالعافية، فما بيننا وبين رفع البلاء إلا أن نرفع أكُفَّنا إلى الله عز وجل ونحن موقنون بأن رفع البلاء مقرون برفع الأيدي بالدعاء؛ قال -ﷺ-: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً مِن قلب غافلٍ لاهٍ» أخرجه الترمذي.

• أمـر الله عـز وجل بـردِّ الأمـر إلى الرسول وإلـى أولـي الأمـر الذين يـحـسـنـون استـنـبـاط الأحـكـام فـهـم الـذيـن ينبغي أن تُـردَّ إليهم الأمور وهم الذين ينبغي أن يفتوا في النازلات

الأمر الثامن: عودة صادقة

فـي مثل هـذه الأوقـات ينبغي علينا أن نسارع إلى التوبة من جميع الذنوب، فما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رُفع إلا بتوبة، هكذا قال العباس وعلي -رضي الله عنهما، ولمَّا اضطربت المدينة في عهد عمر، وتزلزلت الأرض، قـال عمر -رضي الله عنه- : ما هـذا إلا بذنب أحدثتموه، ولو عادت فلن أساكنكم فـيـهـا، فـعـمـر -رضي الله عنه- يـوضـح لـلأمـة أن البلاء العام والفتن والأزمات العامة لا تقع إلا بذنب يُحدثه الـنـاس، ونحن لا نسرح بطرفنا يمينًا ولا شمالاً إلا ونـرى منكرًا قد ارتُكب أو معروفا قد تُرك، فعلينا أن نتواصى جميعًا بالتوبة، وأن نعلم أن ما أصابنا إنما هو بذنوبنا، وأن يتهم كل واحد منا نفسه بأنه السبب فيما أصاب الأمة من مصائب ومحن، وأن يجدد العهد مع الله على التوبة الصادقة، فلو فعلنا لغيَّر الله ما بنا، ولأذهب هَمَّنا، ولفرَّج كَربنا.

الله -عز وجل- لن يضيع المسجد الأقصى

سئل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عن دور العلماء والدعاة تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات التدنيس بل قد تصل إلـى الهدم، فقال -حفظه الله-: الواجب عظيم في هـذا المسجد الأقصى وجميع مساجد المسلمين، لكن المسجد الأقصى هو أحد المساجد الثلاثة التي يشد إليها الرحال، وهو من مساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فيجب على المسلمين أن يدافعوا عنه بكل ما أوتوا حتى يخلصوه من وطأة اليهود، الواجب على المسلمين عمومًا، لا على فرد من الأفراد فقط، كل بحسب استطاعته ومقدرته ولو بالبيان والتوضيح، ولو بالاتصال بالمسؤولين وولاة الأمور، وحثهم على العمل على تخليص المسجد الأقصى، فيجتهد المسلم بحسب ما يستطيع من إنكار هذا المنكر العظيم، والمطالبة بتخليص المسجد الأقصى من أيدي اليهود، ولن يخلِّص المسجد الأقصى إلا المسلمون الصادقون، كما أخبر النبي -ﷺ- مما يكون في آخر الزمان، حتى إن أحد اليهود لو اختفى خلف الحجر والشجر فإن الحجر والشجر ينادي يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، فالفرج قادم إن شاء الله، والفرج قريب، والله -جل وعلا- لن يضيِّع المسجد الأقصى أبدًا.

نبض قلم

فاطمة الياسين

أين الدار؟ أين أمي؟ أين أبي؟ أين إخواني الصغار؟
أين صندوق ألعابي؟ أين دمية أختي منار؟
أين خزانة أمي؟ أين جرة الفخار؟
أين الياسمين؟ أين عبق الدار؟
أين العم خليل الذي كان لداري جار؟
أين شجرة الزيتون لخالتي أم عمّار؟
أين دكان حارتنا ملتقى الصغار والكبار؟
أين مدرستي؟ أين رفاقي الأحرار؟
هل هو إعصار؟ لا بل هو قصفٌ وجرمٌ وشرار
جاء اليهود فدمروا وقصفوا وقتلوا من في الدار
وتركوا الأرض خاوية وملؤوها بالأشلاء والدمار
وسالت دماء الأبرياء بين ركامها فباتت كالأنهار
وَيْحَكُمْ يا بني بلفور! أتظنون أني
سأنسى القدس مهد الرسل الأطهار؟
أم سأنسى عكا ويافا والخليل والأغوار؟
كيف أنسى فلسطين وجمالُها سُطّرت به الأشعار
وطيفها سكن روحي ما تعاقب الليل والنهار
اتركوا لي أرضي وسنعمرها بسواعد الأحرار
سأدعو لك يا فلسطين ما غرّد طيرٌ وطار
وستبقين حرة أبيةً وسيبقى لي فيها دار



شرح كتاب الصيام من مختصر مسلم

باب: تَرْكُ صَومِ يَومِ عَرَفة للحَاجّ



عَنْ أُمّ الْفَضْل بِنْت الحَارث -رضي الله عنها-: أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَام رَسُول اللّه -ﷺ-، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِم، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْه بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِه بِعَرفة، فَشَرِبَهُ. صحابي الحديث: أُمّ الْفَضْل بِنْت الْحَارِث بن حَزن الهلالية، وهي لُبَابَة الكُبْرى، وهي زَوجة العباس بن عبدالمطلب، ووالدة ابن عباس والفضل بن العباس -رضي الله عنهم-، وتُسمّى الكبرى، تمييزًا لها من أختٍ لها لأبيها تُعرف بالصغرى.

وهي أختُ ميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله -ﷺ-، وأيضًا أخت أم المؤمنين وزوجة رسول الله -ﷺ- زينب بنت خزيمة، وهي أخت الصحابية لبابة الصغرى والدة خالد بن الوليد، وهي أخت الصحابية المهاجرة أسماء بنت عميس، وأيضاً: هي أخت سلمى بنت عميس زوجة حمزة بن عبدالمطلب، وهي التي ضربت أبا لهب بعمود فشجّته، حين رأته يضرب أبا رافع مولى رسول الله -ﷺ-، في حجرة زمزم بمكة، على أثر وقعة بدر، وكان موت أبي لهب بعد ضربة أم الفضل له بسبع ليال.

يقال: إنّها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبي -ﷺ- يزورها ويَقيلُ عندها، وكانت من المُنْجبات، ولدت للعباس ستة رجال، لمّ تلدْ امرأة مثلهم، توفيت نحو ٣٠ هـ في خلافة عثمان.

صِيام النَّبيِّ -ﷺ- يومَ عَرفَة

وفي هذا الحَديث: تُخبِرُ أمُّ الفضل بنتُ الحَارِث -رضي الله عنها- أنَّ النَّاسَ شَكُّوا في صِيام النَّبيِّ -ﷺ- يومَ عَرَفَةَ، فقال قومٌ: هو صائمٌ، وقال آخَرون: غيرُ صائم، وذلك في حَجَّةِ الوَداع التي حَجَّها في السَّنَةِ العاشرةِ مِن الهجرة.

قولها: «أنّ ناسًا تَمارَوا» أي: اخْتلفوا. وفي البُخاري: «شَكَّ النَّاسُ يومَ عَرَفَةَ، في صَوْمِ النبيِّ -ﷺ-».

قولها: «في صيام النّبي -ﷺ-» هذا يُشعر بأنّ صَوم يوم عرفة كان مَعروفاً عندهم، مُعتاداً لهم في الحَضَر، وكأنّ مَنْ جَزَم بأنّه صائم، استند إلى ما ألفه مِنْ العبادة، ومَنْ جَزم بأنّه غيرُ صائم، قامتْ عنده قرينة كونه مُسافراً، وقد عُرف نهيه عن صوم الفَرْض في السّفر، فضلاً عن النّفل، قاله الحافظ.

قولها: «فأرسلتُ إلَيْه بِقَدَحِ لَبَن»، وفي رواية البخاري: أنّ ميمونة بنت الحارث هي التي

فوائد الحديث

- من فوائد الحديث أنَّ الأَوْلى للحاجِّ أنْ يُفطِرَ يوم عرفة، اسْتِقواءً على ما فيه مِن جَهْد، ففي الحَجِّ جِهادٌ ومَشقَّةٌ، أمّا المقيم فالصِّيامُ يومَ عَرَفَةَ مستحب ومتأكّد، لما فيه مِن الأجر العظيم.
- وفيه إظهارُ النَّبيِّ -ﷺ- الأمْرَ الشرعي للنَّاسِ وقتَ الحاجة، وهذا مِن حِرصِه عليهم ورَحمته وشَفقته بهم.
- وفيه: حِرصُ الصَّحابَة على مَعرفَةِ هَديِّ النَّبيِّ -ﷺ- في الأحْوالِ المختلفَة.
- وفيه: أنَّ المُشاهَدةَ بالعيانِ أقطَعُ للحُجَّةِ وأنَّها فوقَ الخبَر.
- وفيه: مَشروعيَّةُ الأكْلِ والشُّربِ في المَحافِلِ، والأكْلِ والشُّربِ واقفاً.
- وفيه: تَأسِّي النَّاسِ بأفعالِ النَّبيِّ -ﷺ- واتِّباعهم له.
- وفيه: التّلطف والتَّحيُّل على الاطِّلاع على الحُكْم بغَيرِ سُؤالٍ.
- وفيه: بَيانُ ذكاءِ أمِّ الفضل -رضي الله عنها- وفطنتها.

● الأوْلى للحاجِّ أنْ يُفطِرَ يومِ عرفة اسْتقواءً على ما فيه من جَهْدٍ ففي الحِجِّ جهادٌ ومَشقَّةٌ أمّا المقيم فالصِّيامُ يومَ عَرَفَةَ مستحب ومتأكّد لما فيه مِن الأجرِ العظيم

أَرْسلت، فيَحتمل التّعدّد، ويَحتمل أنّهما معاً أَرْسلتا، فنُسب ذلك إلى كلٍّ منهما؛ لأنّهما كانتا أخْتين، فتكونُ ميمونة أرْسَلت بسُؤال أمّ الفضل لها في ذلك، لكشفِ الحال في ذلك، ويحتمل العكس، وسيأتي الإشارة إلى تعيين كون ميمونة هي التي باشرت الإرْسال.

ولمْ يسمَّ الرسُول في طُرق حديث أمّ الفضل، لكن روى النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، ما يدل على أنه كان الرسُول بذلك، ويقوّي ذلك أنّه كان ممّن جاء عنه أنّه أرسل إمّا أمّه، وإمّا خالته. (الفتح).

وإرسالها للبن، للتَّأكُّدِ مِن الأمرِ وقَطْعِ الشَّكِّ باليقين.

قولها: «وهو واقفٌ على بَعيره بعَرفة»

قولها: «وهو واقفٌ على بَعيره بعَرفة»، وفي البخاري: «وهو واقفٌ في المَوْقف». زاد أبو نعيم في «المُستخرج» عن مالك: «وهو يَخطُبُ الناسَ بعَرفة». وللمُصنف في الأشْربة: «وهو واقفٌ عَشيّة عَرفة». ولأحمد والنسائي: من طريق عبدالله بن عباس عن أمه أمّ الفَضل: «أنّ رسُول الله -ﷺ- أفْطَرَ بعَرفة».

قولها: «فشربه» زاد في حديث ميمونة «والناسُ يَنْظرون».

أَرْسَلتْ مَيمونةُ -رضي الله عنها- إلى النَّبيِّ -ﷺ- بحلَابٍ -وهو إناء فيه لَبَنٌ- وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ، وذلك لتَتبيَّنَ به صِيامَه من فِطْرِه، فشَرِب منه النَّبيُّ -ﷺ- والنَّاسُ يَنظُرون، فظَهَرَ أنَّ النَّبيَّ -ﷺ- كان مُفطِراً يومَ عَرَفَةَ، وأنَّ هذا ما يُشرَعُ للحاجِّ الواقِفِ بعَرَفَةَ.

على هامش الأحداث

الشيخ: رجب أبو بسيسة

مع أحداث غزة وما يجري فيها، وما يحدث في القدس والأقصى نحتاج أن نؤكد على معانٍ عدة، منها: الإيمان بأقدار الله المؤلمة والصبر عليها من صميم عقيدة المؤمن، ومنها عدم الهزيمة النفسية مما يحدث؛ فالفرج قريب والعاقبة للتقوى، ومنها أن ما يحدث اليوم حدث مرارًا وتكرارًا في عمر الأمة الإسلامية، وسيظل يحدث كما أخبرت بذلك نصوص القرآن والسنة؛ فالصراع بين الحق والباطل لن ينتهي إلى أن تقوم الساعة، وهذه المعركة لن تكون الأخيرة مع اليهود، بل معركتنا الأخيرة معهم في قتال الدجال.

ومنها أن الدعاء سلاح عظيم؛ فلا تفتر عنه ولا تستهن به، فاستعن بالله ولا تعجز، ولا تقع فيما حذَّر منه النبي -ﷺ-؛ حيث قال: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ دَعَوْتُ وَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» (رواه أحمد، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

ومنها أننا يجب أن نكون على حذر ممَّن يسلك مسلك تكفير المجتمع فالتكفير بلا ضوابط طريق أهل الهوى والضلال؛ فالتكفير حكم شرعي ليس بالهين، بل لا بد أن ينضبط بضوابط أهل العلم.

ومنها الحذر ممن يقلل من شأن العلم والعلماء، فباب أهل الأهواء في هذا الأمر إشعال الحماسات، وتهييج العواطف، ثم بعد ذلك يبثون سمومهم، واعلم أن من دون العلم لا تستطيع أن تضبط أبواب الحلال والحرام، ولا الجهاد، ولا حال الأفراد والمجتمعات، فالعلم أول كل شيء.

ومنها الحذر ممَّن يبث الإلحاد بين الشباب تحت مسمَّى: (ما الحكمة الإلهية من وقوع القتل والتدمير؟)، فنحن نعلم أن علم الله محيط بكل شيء وحكمته وقدرته أكبر من أي شيء، وأن مشيئته الكونية قبل كل شيء؛ فالله لا يخلق شيئًا بلا حكمة وقدر، ونحن نؤمن بذلك كله، وأن خلق الله للشر لحكمة هو يعلمها -سبحانه وتعالى-، وأنه -عز وجل- لم يخلق شرا محضًا، بل يترتب على الشر أنواع من الخير لا يعلم مداها إلا هو -سبحانه وتعالى-.

ويبقى دورك، فاغتنم الحدث في تصحيح مسارك، وقوة استقامتك مع دورك في إصلاح غيرك.



أدّب ولدك بالأمثال (4)

المداراة قوام المعاشرة

● كان النبي ﷺ يتلطف بالناس ويحسن سياستهم لاختلاف عقولهم وتباين طباعهم

أ.د. وليد خالد الربيع



المجامع والمنتديات تجمع صنوف الناس، العاقل والسفيه، والذكي والبليد، والمثقف والعامي، والكريم واللئيم، وزاد الأمر بأن فتحت مواقع التواصل الاجتماعي مساحة واسعة لملايين البشر أن يعبروا عن آرائهم، ويعربوا عما في صدورهم؛ من حق وباطل، وغث وسمين، وصدق وكذب.

فيبتلى الإنسان أحيانا ببعض الناس ممن يجادل في كل شيء، ويقترح في كل أمر، ولا يفرق بين ما كان وفات استدراكه فلا ينفع فيه اقتراح ولا نصيحة، وبين ما هو آت مما يقبل التوجيه والإرشاد، فيماري هذا الشخص، ويناقش فيما يعلم وفيما يجهل، ويجادل بالأدلة أحيانا، وبرفع الصوت أحيانا أخرى، فمثل هذا الإنسان الحوار معه كأنه معركة مصير، حياة أو ممات، لا يقبل الهزيمة، ولا يرضى بالخسارة، يهاجم ولا يفرق بين الرأي ومن يراه، ولا بين القول ومن قاله، وكل المناقشات عنده تمس شخصه الكريم، وكل الآراء خطأ عدا رأيه السليم.

تقدير المصلحة الكبرى

فالعاقل في مثل هذه المواقف يقدر المصلحة الكبرى، وينظر للصورة العظمى، ويعمل بهذا المثل: (المداراة قوام المعاشرة)، فيقدم رعاية القرابة أو الصداقة على حظ النفس في الانتصار على مثل هذا المجادل، فلو دخل المرء كل معركة دعي إليها، وانبرى لكل مناظرة أبرز الجاهل رأسه فيها، لعظمت خسائره، وقل أحبابه؛ لأن المتصف بالإنصاف من الناس قليل، والمتحلي بالموضوعية والتجرد نادر، فيقف العاقل بين مفترق طرق، إما أن يكون مصيبا فيخسر الناس، أو يتنازل عن رأيه أو يكتمه فيصبح محبوبا مقبولا.

ترك الجدال والمراء

ولهذا نجد أن النبي -ﷺ- حثنا على ترك الجدال والمراء، ولو كان المرء محقا إبقاء للأخوة والمحبة والصداقة أو القرابة، وهي الأهم من الانتصار في حوارات هامشية، القصد الأول منها المجاملة والتسلية، فعن أبي أمامة -- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربَضِ الجنَّةِ لمن تركَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحقًّا» أخرجه أبو داود، قال في عون المعبود: قوله: (أنا زعيم) أي: ضامن وكفيل بيبت.

قال الخطابي: «البيت هاهنا القصر، يقال: هذا بيت فلان. أي: قصره (في ربض الجنة) بفتحتين أي: ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. والمراء: أي: الجدال، كسرا لنفسه كيلا يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله».

فترك الجدال، والترفق بالناس يعرف بـ (المداراة)، قال بعض

العلماء: «رأس المداراة ترك المماراة».

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: «المُدَارَاةُ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِينَ، وَهِيَ خَفْضُ الجَنَاحِ لِلنَّاسِ، وَلِينُ الكَلِمَةِ، وَتَرْكُ الإِغْلَاظِ لَهُمْ فِي القَوْلِ، وَذَلِكَ مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ الأُلْفَةِ».

التلطف بالناس

وقد كان النبي -[ﷺ]- يتلطف بالناس، ويحسن سياستهم لاختلاف عقولهم، وتباين طباعهم، فعن عائشة قالت: اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ -[ﷺ]- رَجُلٌ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الكَلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ: ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ» أخرجه البخاري في باب: المُدَارَاة مَعَ النَّاسِ.

وقال: وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ.

قوله (لنكشر): من الكشر، وهو ظهور الأسنان، وأكثر ما يكون عند الضحك، وهو المراد هنا. وقوله(لتلعنهم): لتبغضهم.

وأخرج البخاري عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -[ﷺ]- أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». قَالَ أَيُّوبُ بِثَوْبِهِ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ.

قال ابن حجر: «وَإِنَّمَا قِيلَ فِي مَخْرَمَةَ مَا قِيلَ لِمَا كَانَ فِي خُلُقِه مِنَ الشِّدَّة، فَكَانَ لِذَلِكَ فِي لِسَانه بَذَاءَةٌ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَكَانَ إِسْلَامُهُ ضَعِيفًا، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَهْوَجَ، فَكَانَ مُطَاعًا فِي قَوْمِه».

● كما يحب المرء أن يُحترم رأيه ويحفظ ماء وجهه فعليه أن يحترم آراء الآخرين ويتسع صدره لتقبل الآراء المخالفة له

● المداراة أسلوب تعامل لا تنازل فيه عن المبادئ بخلاف المداهنة وهي السكوت عن الحق أو إقرار الباطل

لا تنازل عن المبادئ

والمداراة أسلوب تعامل لا تنازل فيه عن المبادئ، بخلاف المداهنة وهي السكوت عن الحق أو إقرار الباطل كما قال -تعالى-: {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} (القلم:٩). قال مجاهد: «المعنى: ودوا لو ركنت إليهم وتركت الحق فيمالئونك». وقال الفراء: «والادهان: التليين لمن لا ينبغي له التليين».

قال ابن حجر: «وَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ المُدَارَاةَ هِيَ المُدَاهَنَةُ فَغَلَطَ؛ لِأَنَّ المُدَارَةَ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا، وَالمُدَاهَنَةُ مُحَرَّمَةٌ، وَالفَرْقُ أَنَّ المُدَاهَنَةَ مِنَ الدِّهَانِ وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُسْتَرُ بَاطِنُهُ، وَفَسَّرَهَا العُلَمَاءُ بِأَنَّهَا مُعَاشَرَةُ الفَاسِقِ وَإِظْهَارُ الرِّضَا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارٍ عَلَيْهِ، وَالمُدَارَاةُ هِيَ الرِّفْقُ بِالجَاهِلِ فِي التَّعْلِيمِ، وَبِالفَاسِقِ فِي النَّهْيِ عَنْ فِعْلِهِ، وَتَرْكُ الإِغْلَاظِ عَلَيْهِ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ مَا هُوَ فِيهِ، وَالإِنْكَارُ عَلَيْهِ بِلُطْفِ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا احْتِيجَ إِلَى تَأَلُّفِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ».

معاشرة الناس والاختلاط بهم

فالإنسان لابد له من معاشرة الناس والاختلاط بهم؛ فعليه أن يكون واعيا، فلا يجادل في كل موضوع، وإنما يقدر المصلحة؛ فحيث ترتب على سكوته سوء فهم للدين، أو ضياع مصلحة معتبرة فيلزمه البيان، وما عدا ذلك فمعظم مجالس الناس للمجاملة والتسلية؛ فلا يفسد الشخص المودة في نقاشات هامشية، ومعارك جانبية تسمم الأجواء، وتذهب بالمحبة.

قال ابن الحنفية: «ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يأتيه الله منه بالفرج أو المخرج».

الواجب على العاقل

قال أبو حاتم: «الواجب على العاقل أن يداري الناس مداراة الرجل السابح في الماء الجاري (أي: يسايره ولا يقاومه) ومن ذهب إلى عشرة الناس من حيث هو كدّر على نفسه عيشه ولم تصفُ له مودته؛ لأن وداد الناس لا يستجلب إلا بمساعدتهم على مَا هم عَلَيْهِ إلا أن يكون مأثما، فإذا كانت حالة معصية فلا سمع ولا طاعة.

أهواء وطبائع مختلفة

والبشر قد ركب فيهم أهواء مختلفة وطبائع متباينة؛ فكما يشق عليك ترك مَا جبلت عَلَيْهِ، فكذلك يشق على غيرك مجانبة مثله، فليس إلى صفو ودادهم سبيل إلا بمعاشرتهم من حيث هم، والإغضاء عَن مخالفتهم في الأوقات.

قال الحسن: «يا ابن آدم اصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك عَلَيْهِ».

فكما يحب المرء أن يحترم رأيه، ويحفظ ماء وجهه، فعليه أن يحترم آراء الآخرين، ويتسع صدره لتقبل الآراء المخالفة له، ويبقي مساحة بينه وبين الناس يلتقي معهم فيها فيما يتفقون عليه وهو كثير، ويسامحهم فيما اختاروهم لأنفسهم مما لا يخالف الدين الصحيح ولا العرف الصريح، ويرعى مودتهم ويديم أخوتهم ويرقب مكانتهم، فالمداراة نصف العقل، وعليها مدار المعاشرة.



في ضوء الكتاب والسنة

الجهاد في الإسلام

مفهومه وأحكامه وضوابطه (1)

القسم العلمي بالفرقان

باب الجهاد في سبيل الله وأحكامه، باب واسع يحتاج إلى عناية فائقة، ومعرفة مفهومه، وحكمه، ومراتبه، وأهدافه، وضوابطه، والحكمة من مشروعيته، وأنواعه، وشروط وجوب الجهاد، ووجوب استئذان الوالدين في الخروج إلى جهاد التطوع في سبيل الله -تعالى-، وأن أمر الجهاد موكول إلى الإمام المسلم، واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك ما لم يأمر بمعصية، ووجوب الاعتصام بالكتاب والسنة ولا سيما في أيام الفتن، وفضل الجهاد في سبيل الله -تعالى-، وأسباب النصر على الأعداء.

أولاً: مفهوم الجهاد لغة وشرعًا

لغةً: بذل ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

شرعًا: بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار المعاندين المحاربين، والمرتدين، والبغاة ونحوهم؛ لإعلاء كلمة الله -تعالى-.

ثانيًا: حكم الجهاد في سبيل الله

الجهاد فرض كفاية، إذا قام به من يكفي من المسلمين، سقط الإثم عن الباقين، قال الله -تعالى-: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، قال العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله تعالى في فرضية الجهاد-: «لابد فيه من شرط، وهو أن يكون عند المسلمين قدرة وقوة يستطيعون بها القتال، فإن لم يكن لديهم قدرة، فإن إقحام أنفسهم في القتال إلقاء بأنفسهم إلى التهلكة؛ ولهذا لم يوجب الله -تعالى- على المسلمين القتال وهم في مكة؛ لأنهم عاجزون ضعفاء، فلما هاجروا إلى المدينة، وكوّنوا الدولة الإسلامية، وصار لهم شوكة أُمروا بالقتال، وعلى هذا فلابد من هذا الشرط، وإلا سقط عنهم كسائر الواجبات؛ لأن جميع الواجبات يشترط فيها القدرة؛ لقوله -تعالى-: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، وقوله -تعالى-: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾، انتهى كلامه -رحمه الله.

متى يكون الجهاد فرض عين؟

يكون الجهاد فرض عين في ثلاث حالات:

الحالة الأولى

إذا حضر المسلم المكلف القتال، والتقى الصفان، قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴾، وقال -سبحانه-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وذكر النبي -[ﷺ]- أن التولي يوم الزحف من السبع الموبقات.

الحالة الثانية

إذا حضر العدو بلدًا من بلدان المسلمين تعين على أهل البلاد قتاله وطرده منها، ويلزم المسلمين أن ينصروا ذلك البلد إذا عجز أهله عن إخراج العدو ويبدأ الوجوب بالأقرب فالأقرب، قال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

الحالة الثالثة

إذا استنفر إمام المسلمين الناس وطلب منهم ذلك، قال الله -تعالى-: ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وقال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾، وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا- قال: قال رسول الله -[ﷺ]-: «لا هجرة بعدَ الفتحِ ولكن جهادٌ

ونيةٌ، وإذا استُنْفِرْتُم فانفِروا».

جنس الجهاد فرض عين

وجنس الجهاد فرض عين: إما بالقلب، وإما باللسان، وإما بالمال، وإما باليد؛ فيجب على المسلم أن يجاهد في سبيل الله بنوع من هذه الأنواع بحسب الحاجة والقدرة. والأمر بالجهاد بالنفس والمال كثير في القرآن والسنة، وقد ثبت من حديث أنس- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «جاهدوا المشركين بألسنتكم، وأنفسكم، وأموالكم، وأيديكم»، وأضاف العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- حالة رابعة: وهي إذا احتيج إلى المسلم في الجهاد وجب عليه.

ثالثاً: مراتب الجهاد في سبيل الله

الجهاد له أربع مراتب: جهاد النفس، والشيطان، والكفار، والمنافقين، وأصحاب الظلم والبدع والمنكرات:

المرتبة الأولى: جهاد النفس له أربع مراتب

(١) جهادها على تعلم أمور الدين والهدى الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به.

(٢) جهادها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

(٣) جهادها على الدعوة إليه ببصيرة، وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبينات، ولا ينفعه علمه ولا ينجيه من عذاب الله.

(٤) جهادها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، وأن يتحمل ذلك كله لله؛ فمن عَلِمَ، وعَمِلَ، وصبر، فذاك يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات.

المرتبة الثانية: جهاد الشيطان وله مرتبتان

(١) جهاده على دفع ما يلقى إلى العبد من الشبهات والشكوك القادحة في الإيمان.

(٢) جهاده على دفع ما يلقي إليه من الشهوات والإرادات الفاسدة، فالجهاد الأول بعد اليقين والثاني بعد الصبر، قال الله -تعالى-: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}، والشيطان أخبث الأعداء، قال الله -تعالى-: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}.

المرتبة الثالثة: جهاد الكفار والمنافقين

وله أربع مراتب: (بالقلب، واللسان، والمال، واليد)، وجهاد الكفار أخص باليد وجهاد المنافقين أخص باللسان.

المرتبة الرابعة: جهاد أصحاب الظلم والعدوان، والبدع والمنكرات

وله ثلاث مراتب:

(١) باليد إذا قدر المجاهد على ذلك.

(٢) فإن عجز انتقل إلى اللسان.

(٣) فإن عجز جاهد بالقلب، فعن أبي سعيد- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

فهذه ثلاث عشرة مرتبة من الجهاد، وأكمل الناس عند الله من كمَّل مراتب الجهاد كلها، والخلق متفاوتون في منازلهم عند الله تفاوتهم في مراتب الجهاد؛ ولهذا كان أكمل الخلق وأكرمهم على الله محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خاتم أنبيائه ورسله؛ فإنه كمّل مراتب الجهاد وجاهد في الله حق جهاده، فصلوات الله وسلامه عليه ما تتابع الليل والنهار.

جهاد أعداء الله فرع عن جهاد النفس

ولما كان جهاد أعداء الله في الخارج فرعاً على جهاد العبد نفسه في ذات الله، كما قال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حديث فضالة بن عبيد الله -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»، كان جهاد النفس مقدَّمًا على جهاد العدو في الخارج وأصلاً له؛ فإنه ما لم يجاهد نفسه أولاً لتفعل ما أمرها الله به وتترك ما نهاها الله عنه ويحاربها في الله، لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج، فكيف يمكنه جهاد عدوه والانتصار عليه وعدوه الذي بين جنبيه غالب له وقاهر له؟ ولا يمكنه الخروج إلى عدوه حتى يجاهد نفسه على الخروج. فهذان عدوان وبينهما عدو ثالث لا يمكن

● الشيخ ابن عثيمين: لابد للجهاد من شرط وهو أن يكون عند المسلمين قدرة وقوة يستطيعون بها القتال فإن لم يكن لديهم قدرة فإن إقحام أنفسهم في القتال إلقاء بأنفسهم إلى التهلكة ولهذا لم يوجب الله تعالى على المسلمين القتال وهم في مكة لأنهم عاجزون ضعفاء

● لا يجوز لأحد من رعية الإمام أن يدعو الناس إلى الجهاد دون إذن الإمام؛ لما في ذلك من المفاسد، والأضرار، ومخالفة إمام المسلمين

للعبد أن يجاهدهما إلا بجهاده، وهو واقف بينهما يثبط الإنسان عن جهادهما ويخوِّفه ويخذله، ولا يزال يُخَوِّفه ما في جهادهما من المشاق، وفوات اللذات، والشهوات، فلا يمكنه أن يجاهد هذين العدوين إلا بجهاد هذا العدو الثالث وهو الأصل لجهادهما وهو الشيطان.

ضوابط الجهاد في الإسلام

للجهاد في الإسلام ضوابط وشروط نذكرها فيما يلي:

الضابط الأول: فقه شروط وجوب الجهاد

ذكر العلماء رحمهم الله -تعالى- شروطاً للجهاد منها ما ذكره الإمام ابن قدامة -رحمه الله تعالى- بقوله: «ويشترط لوجوب الجهاد سبعة شروط: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والحرية، والذكورية، والسلامة من الضرر، ووجود النفقة»، ثم شرح ذلك بالتفصيل والتحقيق رحمه الله -تعالى.

الضابط الثاني: استئذان الوالدين في الخروج إلى الجهاد

لا شك أن بر الوالدين أفضل الأعمال بعد الصلاة التي هي أعظم دعائم الإسلام؛ لأن النبي -ﷺ- أخبر بذلك، ورتبه بثمَّ التي تعطي الترتيب والمهلة، فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، قال: سألت رسول الله -ﷺ-: أيُّ العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم بر الوالدين» قال: قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»؛ ولأهمية بر الوالدين، وأنه من أعظم القربات، قال النبي -ﷺ- لمن استأذنه في الجهاد: «أحيٌّ والداك؟» قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد»، أي خصصهما بجهاد النفس في رضاهما.

وقد بيَّن الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: أن هذا الرجل استفصل عن الأفضل في أعمال الطاعات؛ ليعمل به؛ لأنه سمع فضل الجهاد فبادر إليه، ثم لم يقنع حتى استأذن فيه فَدُلَّ على ما هو أفضل منه في حقه، فقوله -ﷺ-: «ففيهما فجاهد»، قال الحافظ ابن حجر أيضاً: «أي إن كان لك أبوان فبالغ جهدك في برهما، والإحسان إليهما؛ فإن ذلك يقوم مقام الجهاد»؛ لأن المراد بالجهاد في الوالدين: بذل الجهد، والوسع، والطاقة في برهما.

> • الإمام ابن قدامة -رحمه الله تعالى- : «يشترط لوجوب الجهاد سبعة شروط: الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورية والسلامة من الضرر ووجود النفقة»

لا يجوز الخروج للجهاد إلا بإذن الوالدين

ولأهمية ذلك بيَّن العلماء أنه لا يجوز الخروج للجهاد إلا بإذن الوالدين، بشرط أن يكونا مسلمين؛ لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية؛ فإن تعيّن الجهاد وكان فرض عين فلا إذن؛ لأن الجهاد أصبح فرضًا على الجميع: إما باستنفار الإمام، أو هجوم العدوِّ على البلاد، أو حضور الصف، أما إذا كان الجهاد فرض كفاية فلا يجوز الخروج إليه إلا بإذن الوالدين؛ ولهذا جاء في حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -ﷺ- أنه قال: رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد»، وجاء في حديث جاهمة

أهمية السمع والطاعة

ومما يؤكد أهمية السمع والطاعة ما حصل لصحابة رسول الله -ﷺ- مع رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في صلح الحديبية، حينما اشتد عليهم الكرب بمنعهم من العمرة، وما رأوا من غضاضة على المسلمين في الظاهر، ولكنهم امتثلوا أمر رسول الله -ﷺ- فكان ذلك فتحاً قريباً، وخلاصة ذلك أن سهيل بن عمرو قال للنبي -ﷺ- حينما كتب: بسم الله الرحمن الرحيم: اكتب باسمك اللهم، فوافق معه النبي -ﷺ- على ذلك، ولم يوافق سهيل على كتابة محمد رسول الله، فتنازل النبي -ﷺ- وأمر أن يكتب محمد بن عبد الله، ومنع سهيل في الصلح أن تكون العمرة في هذا العام، وإنما في العام المقبل، وفي الصلح أن من أسلم من المشركين يرده المسلمون، ومن جاء من المسلمين إلى المشركين لا يرد، وأول من نُفِّذ عليه الشرط أبو جندل بن سهيل بن عمرو، فرده النبي -ﷺ- بعد محاورة عظيمة، وحينئذ غضب الصحابة لذلك، حتى قال عمر -رضي الله عنه- للنبي -ﷺ-: ألست نبي الله حقّاً؟ قال: «بلى»، قال: ألسنا على الحقّ، وعدوُّنا على الباطل؟ قال: «بلى»، قال: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: «إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري»، قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، فلما فرغ الكتاب أمر النبي -ﷺ- الناس أن ينحروا ويحلقوا فلم يفعلوا، فدخل على أم سلمة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فشكا ذلك؛ فقالت: انحر واحلق فخرج فنحر، وحلق، فنحر الناس وحلقوا حتى كاد يقتل بعضهم بعضًا، فحصل بهذا الصلح من المصالح ما الله به عليم، ونزلت سورة الفتح، ودخل في السنة السادسة والسابعة في الإسلام مثل ما كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر، ثم دخل الناس في دين الله أفواجاً بعد الفتح في السنة الثامنة.

وهذا ببركة طاعة الله ورسوله؛ ولهذا قال سهيل بن حنيف -رضي الله عنه-: «اتهموا رأيكم، رأيتني يوم أبي جندل لو أستطيع أن أرد أمر النبي -ﷺ- لرددته»، وهذا يدل على مكانة الصحابة- رضوان الله عليهم- وتحكيمهم رسول الله -ﷺ-، فحصل لهم من الفتح والنصر ما حصل ولله الحمد والمنة.



أنه جاء إلى النبي -ﷺ- فقال: يا رسول الله أردت أن أغزوَ وقد جئت أستشيرك، فقال -ﷺ-: «هل لك من أمٍّ؟»، قال: نعم، قال: «فالزمها فإن الجنة تحت رجليها»، وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضِعْ ذلك الباب أو احفظه»؛ ولهذه الأحاديث لا يجوز الخروج إلى جهاد التطوع، وفرض الكفاية إلا بإذن الوالدين، والبقاء معهما، والإحسان إليهما أفضل من الخروج بإذنهما، أما إذا تعين الجهاد فلا؛ لأنه أصبح فرضاً على الجميع.

الضابط الثالث: أمر الجهاد موكول إلى إمام المسلمين واجتهاده

ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك؛ لقول الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾؛ ولقول النبي -ﷺ-: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني»، وفي حديث حذيفة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- أنه قال له: «تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «فطاعة الله ورسوله واجبة على كل أحد، وطاعة ولاة الأمر واجبة؛ لأمر الله بطاعتهم، فمن أطاع الله ورسوله بطاعة ولاة الأمر فأجره على الله، ومن كان لا يطيعهم إلا لما يأخذه من الولاية والمال فإن أعطوه أطاعهم وإن منعوه عصاهم: فما له في الآخرة من خلاق».

من طاعة ولي الأمر عدم الجهاد إلا بإذنه

ومن طاعة ولي الأمر عدم الجهاد إلا بإذنه؛ لحديث عبد الله بن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قال: جاء رجل إلى النبي -ﷺ- يستأذنه في الجهاد فقال: «أحي والداك»؟ قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد»؛ ولحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «إنما الإمام جُنَّة يُقاتل من ورائه، ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله -عز وجل- وعدل كان له بذلك أجر، وإن أمر بغيره كان عليه منه»، ومما يفسر ذلك قول الإمام ابن قدامة -رحمه الله تعالى-: «وأمر الجهاد موكول إلى الإمام واجتهاده ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك»، وقال الإمام الخرقي -رحمه الله-: «وواجب على الناس إذا جاء العدو أن ينفروا، المقلّ منهم والمُكثر، ولا يخرجون إلى العدوِّ إلا بإذن الأمير، إلا أن يفجأهم عدوٌّ يخافون كلبَهُ - أي شره وأذاه - فلا يُمكِنهم أن يستأذنوه»، قال الإمام ابن قدامة -رحمه الله-: فإذا ثبت هذا فإنهم لا يخرجون إلا بإذن الأمير؛ لأن أمر الحرب موكول إليه، وهو أعلم بكثرة العدو وقلَّتهم، ومكامن العدو، وكيدهم، فينبغي أن يُرجع إلى رأيه؛ لأنه أحوط للمسلمين إلا أن يتعذر استئذانه؛ لمفاجأة عدوهم لهم، فلا يجب استئذانه؛ لأن المصلحة تتعين في قتالهم، والخروج إليه؛ لتعيّن الفساد في تركهم، ولذلك لما أغار الكفار على لقاح النبي -ﷺ- فصادفهم سلمة بن الأكوع خارجاً من المدينة تبعهم فقاتلهم من غير إذن، فمدحه النبي -ﷺ- بقوله: «وخير رجَّالتنا سلمة»، فأعطاه النبي -ﷺ- سهمين: سهم الفارس وسهم الراجل.

الدعوة للجهاد

ولا يجوز لأحد من رعية الإمام أن يدعو الناس إلى الجهاد دون إذن الإمام؛ لما في ذلك من المفاسد، والأضرار، ومخالفة إمام المسلمين الذي أمرنا الله بطاعته، وعلى كل مسلم أن يسأل أهل العلم إن لم يعلم؛ ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «والواجب أن يُعتبر في أمور الجهاد برأي أهل الدين الصحيح، في الباطن الذين لهم خبرة بما عليه أهل الدنيا، فأما أهل الدنيا الذين يغلب عليهم النظر في ظاهر الدين فلا يؤخذ برأيهم، ولا برأي أهل الدين الذين لا خبرة لهم في الدنيا».

• شيخ الإسلام ابن تيمية: طاعة اللّه ورسوله واجبة على كل أحد وطاعة ولاة الأمر واجبة لأمر اللّه بطاعتهم فمن أطاع اللّه ورسوله بطاعة ولاة الأمر فأجره على اللّه ومن كان لا يطيعهم إلا لما يأخذه من الولاية والمال فإن أعطوه أطاعهم وإن منعوه عصاهم فما له في الآخرة من خلاق

• لا يجوز الخروج للجهاد إلا بإذن الوالدين بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فإن تعيّن الجهاد وكان فرض عين فلا إذن لأن الجهاد أصبح فرضًا على الجميع







أحداث غزة وسنن الله الكونية

القسم العلمي بالفرقان

إن مما يحزن قلبَ كل مسلم صادق، ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الأوقات، ما يلاقيه أهلنا وإخواننا المسلمون في فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة، ولقد سعى الدعاة الصادقون والكثير من المؤسسات الخيرية إلى نصرة إخواننا هناك والتضامن معهم، والدعاء لهم، والوقوف معهم في محنتهم، كلٌّ بحسبه وقدرته، وليس هذا مستغرباً على أهل التوحيد والإسلام الذين وصفهم الرسول -ﷺ- بالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

- لابد أن نكون على يقين جازم واعتقاد راسخ أن ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من المحتل إنما هو بعلم الله تعالى وإرادته وحكمته سبحانه وتعالى

- أكثر ما يؤتى المسلمون أفرادًا وجماعات إنما هو من قِبَل أنفسهم لذا وجب في مثل هذه الأحداث محاسبة النفوس ومراجعة المواقف والبعد عن الذنوب والمعاصي والفرقة والأهواء

ومن أهم الأمور التي ينبغي أن ننتبه إليها في خضم هذه الأحداث وأمثالها، ما يلي:

الأمر الأول: كل ما يجرى بعلم الله -تعالى

اليقين الجازم والاعتقاد الراسخ بأن ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من المحتل، فإنما هو بعلم الله -تعالى- وإرادته، قال الله -عز وجل-: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} (الأنعام:١٢)، وقال -سبحانه-: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ} (البقرة:٢٥٣).

ومشيئته -سبحانه- ليست مجردة عن حكمته، بل له -سبحانه- الحِكَم البالغة في خَلْقه وأمره، والعارفون لربهم -عز وجل- يعلمون ذلك، ولذا فهم يحسنون الظن بربهم، ويوقنون أن عاقبة هذه الأحداث التي يقدرها الله -عز وجل- هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين، إن شاء الله -تعالى-، ومع أن المعركة اليوم شديدة وموجعة وكريهة، إلا أننا نلمس لطف الله -عز وجل- وحكمته ورحمته في أعطافها.

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى-: وأسماؤه الحسنى تقتضي آثارها، وتستلزمها استلزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه، فلابد من ظهور آثارها في الوجود؛ فإن من أسمائه: الخلّاق المقتضي لوجود الخلق، ومن أسمائه الرزاق المقتضي لوجود الرزق والمرزوق، وكذلك التواب والحكيم والعفوُّ، وكذلك الرحمن الرحيم، وكذلك الحَكَم العدْل، إلى سائر الأسماء، ومنها: الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود، والوجودُ متضمن لخلقه وأمره، {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} (الأعراف:٥٤)؛ فخلقه وأمره صدرا عن حكمته وعلمه، وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وأمره، فمصدر الخلق والأمر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين، ولهذا يقرن -سبحانه- بينهما عند ذكر إنزال كتابه، وعند ذكر ملكه وربوبيته؛ إذ هما مصدر الخلق والأمر.



الأمر الثاني: معرفة سنن الله -سبحانه وتعالى

إن من حِكَم الله -عز وجل- البالغة في هذه الأحداث أن يعرِّفنا على سننه -سبحانه- التي لا تتبدل ولا تتحول، وبمعرفة هذه السنن الإلهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه، ويوفق إلى الموقف الحق والمنهج الصائب.

يقول الله - عز وجل آمراً لنا بالنظر في سننه المطَّردة-: {قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} (آل عمران:١٣٧) وقال -سبحانه-: {فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً} (فاطر: ٣٤)، ومن هذه السنن التي ينبهنا الله -عز وجل إليها في مثل هذه الأحداث ما يلي-:

أولاً: سُنة المدافعة

إن إيماننا بأن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث إنما هو بعلم الله -عز وجل- وإرادته وحكمته، لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة؛ لأن الله -عز وجل- الذي أراد هذه الأحداث كونًا وقدرًا، أراد منا مدافعتها دينًا وشرعًا، وهذه هي سُنَّة المدافعة، قال الله -عز وجل-: {ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ} (محمد: ٤). ويقول الله -عز وجل-: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحج:٤٠). وقال الله - عز وجل - في الحديث القدسي الذي أخرجه مسلم: «... وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتَهم عربهم وعجمَهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك»، ففي هاتين الآيتين والحديث القدسي أبلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار، ومن طمع في الإصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنَّة، فإنما هو جاهل بسنن الله -تعالى- ومتنكِّب لطريق الأنبياء وأتباعهم.

صور تطبيق سنة المدافعة بين الحق والباطل

والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورًا متعددة: فبيان الحق وإزالة الشُّبَه ورفع اللبس عن الحق وأهله مدافعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مدافعة، وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة، والصبر والثبات على الابتلاء، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: «والجهاد منه ما هو باليد، ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والرأي والتدبير والصناعة، فيجب بغاية ما يمكن»، وما يحصل الآن في غزة المحاصرة عدوان يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن، وكلٌّ بحسبه.

فعلى علماء الأمة واجب المدافعة بتوجيههم والتضامن معهم، وحث الأمة على دعمهم والوقوف معهم، وعلى الأغنياء في هذه الأمة واجب المدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف من معاناتهم، وعلى أصحاب الأقلام والمنابر الإعلامية التعريف بقضيتهم، وفضح أعدائهم، وإظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها، وعلى المسلمين عامة واجب المدافعة، بالاهتمام بشؤونهم، والحزن لمصابهم، والدعاء لهم، ودعمهم.

التفاعل مع سنة التغيير

يقول الله -عز وجل-: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ} (الرعد: ١١)، ويقول -سبحانه- عن أحداث غزوة أحد المؤلمة للمسلمين: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (آل عمران:١٦٥)، ففي هاتين الآيتين تنبيه من الله -عز وجل- لعباده المؤمنين إلى أن يتفقدوا أنفسهم وواقعهم ومواقفهم، ويبدؤوا بالتغيير من الداخل إلى ما يحبه الله ويرضاه؛ لأن أكثر ما يؤتى المسلمون أفراداً وجماعات إنما هو من قِبَل أنفسهم؛ لذا وجب -في مثل هذه الأحداث- محاسبة النفوس، ومراجعة المواقف، والبعد عن كل ما يسبب الهزائم، من الذنوب والمعاصي والفرقة والأهواء، فمن هنا يبدأ التغيير ويبدأ الإصلاح.

ثانيًا: سُنة الاستدراج

قال الله -تعالى-: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} (آل عمران:١٧٨). وقال -تعالى-: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٢) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} (الأعراف: ١٨٢-١٨٣). وقال -سبحانه-: {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ





• المدافعة بين الحق والباطل تكون لبيان الحق وإزالة الشُّبَه ورفع اللبس عن الحق وأهله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر والثبات على الابتلاء

• قد يحيك في قلوب بعض المسلمين شيء وهم يرون هؤلاء المعتدين يبغون ويظلمون، ومع ذلك هم متروكون لم يأخذهم الله بعذاب من عنده! وقد يتسرب اليأس والإحباط إلى بعض النفوس



(٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٥ -٥٦).

وهذه السُّنَّة الإلهية تعمل عملها في هذه الأوقات، وبخاصة أولئك الذين بلغ بهم الكِبْر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغاً عظيماً، ونراهم يزدادون يوماً بعد يوم في الظلم والبطش والكبرياء، ومع ذلك نراهم ممكَّنين ولهم الغلبة الظاهرة، وقد يحيك في قلوب بعض المسلمين شيء وهم يرون هؤلاء الكفرة يبغون ويظلمون، ومع ذلك هم متروكون لم يأخذهم الله بعذاب من عنده! وقد يتسرب اليأس والإحباط إلى بعض النفوس، ولكن المسلم الذي يفقه سنة الله - عز وجل - ويتأملها، ويرى آثارها وعملها في الأمم السابقة، لا يحيك في نفسه شيء من هذا، قال -تعالى-: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ (الكهف:٥٩).

سنة الابتلاء وسنة الإملاء

إن الله -عز وجل- حكيم عليم، وما كان -سبحانه- ليحابي أحدًا في سننه، ولله -عز وجل- الحكمة في وضع السُّنَّتين: سُنة الابتلاء وسنة الإملاء، في آيتين متتاليتين في سورة آل عمران، قال -تعالى-: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (آل عمران:١٧٨)، ثم قال بعدها: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.(آل عمران:١٧٩)، من الحكمة أن يعلمنا الله -عز وجل- أن هاتين السُّنَّتين متلازمتان ومتزامنتان، وأن إحداهما تهيئ للأخرى، وفي الوقوف مع سُنة الإملاء فوائد، منها: عدم الخوف والاغترار بقوة العدو، ذلك لأن ناصيته بيد الله - عز وجل - والله -سبحانه- يملي له ليُمْحَق لا ليدوم ظُلْمُه، ولو شاء الله - عز وجل - لقصمه، ولكن الله -عز وجل- له الحكمة في تأجيل هذا القصم، وهذا الإيمان يُذْهِب اليأس عن النفوس، ويزيل الإحباط والخوف الذي ينشأ من تسلط الأعداء وقوتهم.

ذنوب القلوب
الشك

د. أميـــر الحـــداد(*)
www.prof-alhadad.com

(طارق) من الذين يلتزمون بصلاة الجماعة لفترة، ثم يختفي فترة أخرى، ثم يعود للمسجد لجميع الصلوات بما فيها صلاة الفجر ثم يختفي، انتظرني بعد صلاة عصر الجمعة، سألني:

- هل يمكن أن آخذ من وقتك؟

- بالطبع، تعال نجلس في مكتبة المسجد.

بعد فترة صمت، قال:

- أخشى أن أقع في الكفر! أحيانا تأتيني أفكار لا أستطيع السيطرة عليها.

قاطعته:

- ما يأتيك ليس بكفر، ما يأتيك وسواس يأتي لأي مسلم، الكفر هو الشك في الله أو الملائكة أو اليوم الآخر أو غيرها من أركان الإيمان، أما الوسواس فلا شيء.

استغرب إجابتي، وكأنني أهون من أمر عظيم!

- وما الفرق بين الشك، والوسواس؟

- هذا السؤال، صحيح، والإجابة عنه ينبغي أن يتعلمها كل مسلم حتى لا يصبح فريسة سهلة للشيطان.

اعتدل في جلسته، وأصغى منتبها، يريد أن يسمع التفصيل.

أولا: الوساوس هي خواطر شيطانية، تأتي قلب الإنسان وفكره لا إراديا، ويمكن بل يجب التخلص منها، كما علمنا رسول الله -ﷺ-، فقد شكا بعض الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -ﷺ-.

قالوا: «يا رسول الله، إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال -ﷺ-: وقد وجدتموه؟ قالوا: نعم، قال: ذلك صريح الإيمان»، بمعنى أنه إذا أتى ودفعتموه، فهذا هو الإيمان، وفي الحديث الآخر عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه، فليستعذ بالله ولينته»، بمعنى أن يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ فإن هذا يوقفه، ولا يستمر مع هذا الوسواس، وهذه الوساوس لا أثر لها، ولا ذنب فيها، وتذهب بمجرد ذكر الله، والاستعاذة من الشيطان.

أما الشك، فهذا أمر إرادي، يأتيه الإنسان، ويحاج به، وهو نقيض (اليقين)، وهو الذي فعله الكفار مع جميع أنبياء الله -تعالى-، كما قال -تعالى-:

{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} (إبراهيم).

فالعبد لا يخرج من دائرة الكفر ويدخل دائرة الإيمان، حتى يحقق اليقين بما جاء من عند الله -عزوجل-، ويجب عليه أن يكون صادقا متيقنا بأركان الإيمان، لا يشك في شيء منها، كما قال النبي -ﷺ-: «لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة»، وفي رواية «مستيقنا بها قلبه» (مسلم).

فالعبد يتعلم ما يجب عليه من أركان الإيمان، ويصدق بهذه الأركان ولا يتزعزع هذا العلم والتصديق أبدا؛ لأنه يكون يقينا لا يخالطه شك.

سألني:

- وما الفرق بين الريب والشك؟

- هاتان كلمتان إذا افترقتا كان لهما معنى واحد، وهو التردد بين شيئين، والنجاة لا تتحقق إلا بانتفاء الشك، والريب في دين الله -تعالى- وأركان الإيمان.

الكفر الأكبر خمسة أنواع: كفر تكذيب، وكفر استكبار وإباء مع التصديق، وكفر إعراض، وكفر شك، وكفر نفاق.

فأما كفر التكذيب: فهو اعتقاد كذب الرسل، وهذا القسم قليل في الكفار؛ فإن الله -تعالى- أيد رسله وأعطاهم من البراهين والآيات على صدقهم ما أقام به الحجة وأزال به المعذرة، قال الله -تعالى عن فرعون وقومه-: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا} (النمل:١٤)، وقال لرسوله -ﷺ-: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} (الأنعام:٣٣)، وإن سمي هذا كفر تكذيب أيضا فصحيح؛ إذ هو تكذيب باللسان، وأما كفر الإباء والاستكبار: فنحو كفر إبليس؛ فإنه لم يجحد أمر الله، ولا قابله بالإنكار، وإنما تلقاه بالإباء والاستكبار، ومن هذا كفر من عرف صدق الرسول -ﷺ-، وأنه جاء بالحق من عند الله ولم ينقد له إباء واستكبارا، وهو الغالب على كفر أعداء الرسل، كما حكى الله -تعالى عن فرعون وقومه-: {فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ} (المؤمنون:٤٧)، وقول الأمم لرسلهم: {إن أنتم إلا بشر مثلنا} (إبراهيم:١٠). وقوله: {كذبت ثمود بطغواها} (الشمس:١١)، وهو كفر اليهود، كما قال -تعالى-: {فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ} (البقرة:٨٩)، وقال: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ} (البقرة:١٤٦)، وهو كفر أبي طالب أيضا؛ فإنه صدقه ولم يشك في صدقه، ولكن أخذته الحمية وتعظيم آبائه أن يرغب عن ملتهم ويشهد عليهم بالكفر.

وأما كفر الإعراض: فأن يعرض بسمعه وقلبه عن الرسول -ﷺ-، لا يصدقه ولا يكذبه ولا يواليه ولا يعاديه، ولا يصغي إلى ما جاء به البتة، كما قال أحد بني عبد ياليل للنبي -ﷺ-: والله أقول لك كلمة: إن كنت صادقا فأنت أجل في عيني من أن أرد عليك، وإن كنت كاذبا فأنت أحقر من أن أكلمك.

وأما كفر الشك: فإنه لا يجزم بصدقه ولا يكذبه بل يشك في أمره وهذا لا يستمر شكه إلا إذا ألزم نفسه الإعراض عن النظر في آيات صدق الرسول -ﷺ- جملة؛ فلا يسمعها ولا يلتفت إليها، وأما مع التفاته إليها ونظره فيها: فإنه لا يبقى معه شك؛ لأنها مستلزمة للصدق، ولا سيما بمجموعها؛ فإن دلالتها على الصدق كدلالة الشمس على النهار.

وأما كفر النفاق: فهو أن يظهر بلسانه الإيمان، وينطوي بقلبه على التكذيب، فهذا هو النفاق الأكبر.

وكفر الجحود نوعان: كفر مطلق عام، وكفر مقيد خاص.

فالمطلق: أن يجحد جملة ما أنزله الله -عز وجل- وإرساله الرسول -ﷺ-، والخاص المقيد: أن يجحد فرضاً من فروض الإسلام، أو تحريم محرم من محرماته، أو صفة وصف الله -تعالى- بها نفسه أو خبرا أخبر الله -تعالى- به عمدا أو تقديما لقول من خالفه عليه لغرض من الأغراض، وأما جحد ذلك جهلا أو تأويلا يعذر فيه صاحبه، فلا يكفر صاحبه به، كحديث الذي جحد قدرة الله -تعالى- عليه وأمر أهله أن يحرقوه ويذروه في الريح، ومع هذا فقد غفر الله -تعالى- له ورحمه لجهله؛ إذ كان ذلك الذي فعله مبلغ علمه، ولم يجحد قدرة الله -تعالى- على إعادته عنادًا أو تكذيباً.

(*) أستاذ في جامعة الكويت

آفاق التنمية والتطوير (١٠)

آفاق الإبداع في بيئة التعليم

ذياب أبو سارة

نسعد بلقائكم عبر هذه النافذة (آفاق التنمية والتطوير)، لنقدم لكم آفاقًا جديدة من التفكير والتطوير؛ وذلك قيامًا بواجب نشر العلم وحمل الأمانة لإعمار الأرض، وتطوير نمط الحياة بما يحقق التنمية المستدامة، ونسعد بتلقي اقتراحاتكم وتعليقاتكم على بريد المجلة.

تقع مسؤولية تنمية العقول المفكرة على عاتق مؤسسات الدولة، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية؛ بحيث تسهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب، وتسهم في زيادة قدراتهم في أنواع التفكير المختلفة إذا توفر لتدريسها الإمكانات اللازمة، وقد خاطب القرآن الكريم الإنسان وأمره بالتفكر في الكون والتدبر في كثير من المواضع بقوله -تعالى- : ﴿لقوم يعقلون﴾، ﴿أفلا يتدبرون﴾، ﴿لقوم يتفكرون﴾، كما جعل العلم من أسمى الأعمال، وحث على القراءة والاستزادة من العلم والمعرفة بقوله -عز وجل- : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وقول رسول الله -ﷺ-: «مَن سلَك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهَّل الله له طريقًا إلى الجنَّة، وإنَّ الملائكة لَتضعُ أجنحتها رضًا لطالب العلم...».



ويعدّ التفكير الإبداعي من أهم القدرات التي ينبغي على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها للقيام بالدور المنوط بها في عمليات التنمية والتطوير، ولا سيما في ظل تزايد حدة التنافس والصراع من أجل البقاء وإثبات الوجود.

ومن الجدير بالذكر أن مهارات التفكير قابلة للتعلم والاكتساب بما يزيد من مستويات الذكاء، ولا شك أن التربية السليمة هل السبيل الأمثل لتحقيق ذلك؛ ذلك أن الطفل الذي يجد الرعاية الكافية والمناسبة في سنواته الأولى، يكون مهيأً أكثر للإبداع في واحدة أو أكثر من مجالات الإبداع المختلفة خلال مراحل حياته.

تطوير البيئة التعليمية

تتعدد آفاق الإبداع في بيئة التعليم بوصفها عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وهي تسمح بتطوير ممارسات تعليمية أكثر فاعلية وجاذبية، وذلك من خلال استخدام تقنيات التعلم الحديثة باستخدام وسائل التكنولوجيا من قبل المعلمين والمتعلمين على حد سواء، إلى جانب التعلم القائم على المشاريع التعليمية والعملية من خلال ورش العمل والزيارات الميدانية، بما يعزز من إبداعاتهم ومهاراتهم، ويسهم في تطوير التطبيقات والبرمجيات والمواقع الإلكترونية وغيرها.

كما أن من أفضل الوسائل استخدام التعلم التعاوني والتفكير النقدي لتشجيع الطلاب على التعاون وتبادل الأفكار والآراء، بما يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وتوليد الأفكار الإبداعية بتنظيم المناقشات الجماعية وغيرها.

دور المعلم المبدع

يتمتع المعلم المبدع بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، من أهمها حب الاستطلاع والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات، إلى جانب الدافعية والانتماء الحقيقي للتدريس واعتباره رسالة ومهنة، مع الإيمان بتميز الطلاب وتفردهم والاهتمام بمراعاة الفروق الفردية، مع البراعة وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات، مع احترام

أراء الطلاب وأفكارهم مع ضرورة الإلمام بالأساليب والطرائق التربوية والتعليمية المختلفة والمتجددة، مع التحلي بالمرونة والاستيعاب.

كيف تكون مدرسا مبدعا؟

● استخرج من طلابك أفضل ما لديهم من أفكار، وحثهم على إيجاد حلول مبتكرة، وأظهر لهم مدى قدرتك ومساعدتك على تنمية تلك الأفكار لديهم وإخراجها لهم بالمستوى المطلوب عن طريق التوجيه والنصح والإرشاد.

● حاذر من أن تفرض عليهم نمطا معينا من أنماط التفكير، أو أن تقدم لهم حلولا جاهزة لمشكلاتهم.

● شجع طلابك من خلال تقدير إنجازاتهم، وساعدهم في معرفة المصادر الكفيلة بتطوير معارفهم والطرائق المناسبة لتطوير مهاراتهم باستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت والالتحاق بالدورات التدريبية المناسبة.

دور المعلم في البيئة التعليمية

● تعليم مهارات التفكير الإبداعي

● الإدارة الفاعلة: فالمعلم يضبط البيئة الصفية ويدير الحوار والعملية التعليمية بطريقه تتيح المجال للأفكار الإبداعية للظهور.

● العرض المبتكر: عرض المادة التعليمية بطريقة منظمة ومشوقة ومبتكرة تستدعي استجابة المتعلمين

● الأسئلة المفتوحة: وذلك من خلال طرح أسئلة تثير تفكير المتعلمين وتمكنهم من رصد البدائل وعدم التوقف عند الأسئلة المغلقة.

● التصميم الإبداعي: فالتصميم الشامل والمتنوع للدرس يجعل التعلم منتبها، من خلال ما قد يتضمنه من معلومات وأفكار ووسائط سمعية وبصرية.

● الأنشطة التحفيزية: وذلك من خلال تزويد المتعلمين بأنشطة متنوعة ومشوقة لإزالة الملل وتحقيق الجذب والاهتمام، وبما ينشط عملية التفكير وحل المشكلات.

● يعدّ التفكير الإبداعي من أهم القدرات التي ينبغي على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها للقيام بالدور المنوط بها في عمليات التنمية والتطوير

● يتمتع المعلم المبدع بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة من أهمها حب الاستطلاع والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات

عناصر التربية الإبداعية

● تأهيل المعلم: التربية الإبداعية تحتاج إلى معلم معدٍّ إعدادًا جيدًا، ويستمر تدريبه بطريقة منظمة مخططة؛ ليكون باستمرار ملما بالمادة العلمية التي يدرسها، وبما يستحدث في مجال التربية وعلم النفس فضلا عن قوة الشخصية وتفاعله مع طلبته بطريقة تفاعلية تضمن هامشا من الحرية المنضبطة، وذلك بعيدا عن التسلط وفي مناخ تربوي سليم.

● تطوير المناهج الدراسية: المنهاج الدراسي في التربية الإبداعية يجب أن يكون منظما تنظيما رأسيا مع ما سبقه في المستويات الأدنى ومنظما تنظيما أفقيا مع غيره من المواد الدراسية في المستوى الواحد، وأن يكون متماشيا مع متطلبات المجتمع وفلسفته زمانيا ومكانيا وأن يكون في مستوى الطلبة وأن يتضمن ثلاثة جوانب هي:

١- الجانب المعرفي المتمثل في المعلومات التي يجب أن تكون متسقة فيما بينها، وتتضمن في طبيعتها تنمية القدرات والمواهب والعوامل المختلفة التي تشجع على التفكير الإبداعي، وتنمية الروح الاستقلالية ولطلاقة الفكرية التي تتيح للطلبة التخيل والتصور بإنتاج الكثير من الأفكار في وحدة زمنية محددة وتمكينهم من المرونة في الأفكار بتغيير زاوية التفكير والقدرة على تقييم ما يقومون به من نشاط.

٢- الممارسة والتدريب على المهارات المختلفة التي يقوم عليها التعليم الإبداعي وذلك من خلال إمداد الطلبة بخبرات مختلفة في مواقف الممارسة والتدرب ومن خلال إتاحة الإيجابية لدى الطلاب نحو تقبل هذا الأسلوب.

٣- دعم الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير البناء وأنماط النشاط الإبداعية لدى الطلاب بإثارة دافعية الطلاب على المثابرة على الأداء العقلي، وما يقوي ثقتهم بأنفسهم وبما يملكون من مواهب وقدرات وطاقات تمكنهم من التفكير العلمي والاستبصار والمبادرة.

● تحفيز الطلاب: لكونهم العنصر الأساس الذي تسخر له جميع العناصر من أجل إعدادهم وفقا لمتطلبات التنمية المجتمعية المستدامة.

● البيئة المدرسية: تتوقف فاعلية التربية الإبداعية على التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب والمنهاج في مناخ علمي يسوده الحب والتقدير وحسن الإدارة والتعامل بصورة تمكن الطالب من تدعيم ثقته بنفسه وبقدرته على الإبداع والتفكير الخلاق.

والأهم من ذلك، أنها تهيئ الفرد للتكيف مع المتغيرات الضرورية للانخراط في العمل والحياة داخل مجتمعه الخاص والمجتمع الإنساني، على حد سواء، كما تُهيئه للقيام بالأدوار القيادية والنجاح فيها، وتُساعده على التفكير المستقل، وعلى السرعة في التفكير، وعلى استقبال أفكار الآخرين وفهمها وتقبلها أو مناقشتها بطريقة علميّة ومنطقية؛ بحيث يتقبلها الآخرون بعقول متفتحة.



مطرقة الأجهزة الذكية تدكّ التأثير التربوي

هيام الجاسم

سحر التأثير الإلكتروني على الأبناء ذكورا وإناثا، بات يسحب البساط من تحت جهود الوالدين المضنية في تربية أبنائهم فتيات وفتيانا، ولا داعي لذكر إحصائيات وأرقام بهذا الصدد؛ إذ تكاثرت الدراسات الميدانية والوصفية التي تصدّر لنا النتائج الواقعية، وتسطّر لنا التوصيات المتعددة والوضع على ما هو عليه، بل تفاقم وازداد وانفرطت سبحة التأثير التربوي من الوالدين والمربين على هذا الجيل.

وإنّ المتتبع لواقع انكباب الأطفال والمراهقين على الأجهزة الذكية بمواقعها التواصلية، ليشهد واقعا غير مسبوق في انفلات النظام الأسري، فضلا عن انخفاض مستوى تأثيره التربوي على البنين والبنات، ولقد كان المعنيّون بالشأن التربوي سابقا، يعتقدون أنّ الطلاق وتعدد الزوجات من أهم أسباب انحراف الأبناء وانجرافهم باتجاه الخطأ والخطيئة- هكذا كانوا يعتقدون-، وكانت تُعدّ الأسر المتصدعة بؤر لقنابل مجتمعية موقوتة لأطفال ومراهقين عاش والداهما انفصالا حقيقيا وأثّر ذلك على الأبناء سلباً.

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة، كنّا أيضا في السابق نسمع ونقرأ من أصحاب الشأن التربوي ممن يدندن على أنّ تعدد الزوجات من شأنه أن يخلق أسرا كبيرة يعجز الأب عن متابعة أبنائه وبناته فكان ذلك - وكما يظنون -مدعاة لفساد أخلاق العيال.

الله -تعالى- لا يشرّع أمرا فيه أضرار للخلق

كانوا في السابق يطنطنون على هذا وذاك، ويتغافلون عن أنّ الله -تعالى- لا يشرّع أمرا فيه أضرار للخلق، ونحن نعلم يقينا أنّ لهؤلاء أغراضا وأهواء شتى، يريدون تسفيه نظام تعدد الزوجات وتجريمه، كما يريدون التقليل من قيمة الطلاق وفائدته، على الرغم من أنه حل حكيم للمضطرين إليه، فقد يكون الانفصال رحمة واستقرارا بدلا من الاختناق الأسري لكثرة الأزمات التي تعيشها الأسرة قبل قرار الطلاق ومدعاة للهدوء النفسي والمسالمة الحياتية.

طوفان الأجهزة الذكية

أعزائي القراء، لسنا بصدد التفصيل في مسألة الطلاق ونواتجها، ولسنا بصدد التفصيل في نظام البيوت المعددة للزوجات، وإنما هي الإشارة -وبوضوح تام- إلى أنّ طوفان الأجهزة الذكية قد غطّى وملأ الأفق بالتبعات الملقاة على الوالدين في ضبط النظام التربوي وتقنينه لأبنائهم، وللإشارة إلى أنّ ما كان الخوف منه سابقا قد تلاشى، وحلّ محلّه ما هو أعظم وأضخم خطرا وسببا منه، وصار الطلاق والتعدد في منظورهم لا شيء من الخطورة والتحدي بالنسبة لخطر الأجهزة الذكية وماتحويه، لقد بات عيانا نهارا جلّ تحليلاتهم للشأن التربوي تتصدّى لخطر مالم يكن متوقعا حصوله في يوم ما، ألا وهو خطر الألعاب الإلكترونية وإدمانها وخطر مواقع التواصل الاجتماعي.

• المتتبع لواقع انكباب الأطفال والمراهقين على الأجهزة الذكية بمواقعها التواصلية يشهد واقعا غير مسبوق في انفلات النظام الأسري فضلا عن انخفاض مستوى تأثيره التربوي على البنين والبنات

إنّ من يحللون ويكتبون في الشأن التربوي صار همّهم التنادي ومخاطبة الوالدين، أن يُحكِموا التقنين والضبط تلافيا للإدمان الإلكتروني الذي يدمن عليه الأب والأم قبل أبنائهما وبناتهما! فكيف السبيل إلى تخليص الأبناء من حالة الإدمان المفسد لأخلاقهم وضياع عقولهم إذا كان رب البيت بالدف ضاربا؟!

أين تأثير النظريات التربوية؟

أتساءل حقا أين تأثير تلك النظريات التربوية التي لطالما درسناها في الدراسات العليا، بل وحتى في الليسانس والدبلوم قبله التي





أجهدونا في دراستها وفهمها وحفظها وتقديم الاختبارات بها؟ بل وتقديم العروض التقديمية لنيل أحسن الدرجات بها، التي لم أكن أؤمن بشيء منها، بل كنت أعتقد يقينا أنّ ما في تشريعات ربنا وتفاصيل حياة رسولنا -ﷺ- من منظومة تربوية هي من أجلّ التطبيقات والنظم التربوية المتكاملة التي تُغني المسلم وتكفيه عن آلاف النظريات الغربية التي لم تعد تسمن ولا تغني من جوع في ظل حمأة الانكباب والاندفاع نحو الأجهزة الذكية.

رسالة للآباء والأمهات

أعزائي القراء، رسالة أوجهها للآباء والأمهات كافة؛ لوقاية أبنائهم وبناتهم من التأثير السحري للأجهزة والمواقع والتطبيقات الالكترونية، إنّ امتلاك الأبناء للبصيرة التي يأتي دورنا لندرّب الأبناء والبنات على أن يصطبغوا بها هو من أهم المسؤوليات الموكلة إلينا ؛ إذ من الأهمية بمكان تدريبهم على التمييز بين الصواب والخطأ تدريبا محنّكا يوميا كما التدريب على أي مهارة أخرى مهمة لهم في حياتهم، لنضمن تمكّن وتمكين الابن والابنة من السيطرة على هوى النفس، ولكبح جماح الفضول المحرّم، ولتجذير الرقابة الذاتية من الصغر، حتى إذا مابلغوا سنّ التكليف والبلوغ تكفّلوا هم بمراقبة الله فيما يشاهدون ويتابعون ويلعبون، والكبير منهم يدرّب الأصغر منه على مراقبة الله له.

تحريك الوعي والنضج

لا أتوانى ولن يكلّ لساني ولن يجفّ قلمي عن تحريك سلسلة الوعي والنضج عند الأمهات والآباء؛ لذا فسأكرر وأظل أكرر دائما بأن نتعلم وبعمق وتفصيل سلسلة أعمال القلوب وكيفية عبادتها لله -تعالى-، مصاحبا لها دراسة -وبتجذّر عميق- لأسماء الله وصفاته وأثرها على سلوكياتنا اليومية، نتعلمها أولا نحن الآباء والأمهات ثم ننقلها رويدا رويدا مع تدريب عملي، نُجهِد أنفسنا في ممارسته مع الأبناء؛ وذلك كله من أجل أن نحظى بجيل يمتاز بالصلابة النفسية والذهنية وبالبصيرة الحامية والواقية له من أشكال التفسخ والعربدة والانحلال بل والضياع الفكري من انسلاخ عن العقيدة، وذلك الانسلاخ الذي يدفع بهِ إلى الالتحاق بركب الإلحاد المنتشر بين الشباب، إنّ تجذّر هذين العلمين العقديّين كفيلان بعد توفيق الله -تعالى- بحفظ الأبناء والبنات من مشاهدة الحرام والضلال وممارسته.

• من الأهمية بمكان تدريب الأبناء على التمييز بين الصواب والخطأ لنضمن تمكينهم من السيطرة على هوى النفس ولكبح جماح الفضول المحرّم ولتجذير الرقابة الذاتية من الصغر

الطريقة التي نمارسها آباءً وأمهات

أعزائي القراء، إنّ الطريقة التي نمارسها آباء وأمهات، كوننا نظل نحن من يحمي الأبناء والبنات من هوى نفوسهم ونحن من نراقبهم، تلك طريقة تنفع فيما إذا كان الأبناء في مرحلة الطفولة، ولكن حينما يكبرون فلن نستطيع دوما فعل ذلك؛ فنحن لسنا معهم في كل لحظة في الحياة القادمة، وأسلوب العقاب بسحب الهواتف والأجهزة من الأبناء، أو أننا لا نعطيهم إياها مطلقا إلا حينما يكبرون، فتلك أيضا من الأخطاء التي يظن بعض الآباء والأمهات أنها نافعة لردع الأبناء، فلا يعجز الابن أن يجد له منفذا للحصول على جهاز آخر من مصدر آخر.

عشرات من التساؤلات التربوية

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة، عشرون سنة تماما وأنا أقدّم الاستشارات التربوية للأسر في بلادي وخارجها، وعشرات من التساؤلات التربوية التي تردني من الوالدين عن العمر المناسب لإعطاء الأبناء تلك الأجهزة، وكيف يتم تقنين استعمالها؟ فأجيبهم بألا سنّ محدد لذلك، والأمر يعتمد على الصلابة الدينية داخل نفس الابن والابنة؛ فكم من ابن عمره إحدى وعشرون سنة والسفاهة تملأ رأسه، وهوى نفسه قتّال يدعوه للفساد والانحراف! وكم من ابن أو ابنة أعمارهما عند الخامسة عشر وأقل، تجدهم ناضجين واعين منضبطين بقواعد والديهم في المسموح والمحظور! بل إنّ الرقابة الذاتية لله -تعالى- عالية جدا في نفوسهم، وكم من أطفال أيضا يحترمون قرارات والديهم ويهابونهم ولا يتجاوزونهم!
لذا فالأمر إليك أيها المربي وازرع مابدا لك وستحصد ما زرعت، ولن تنفعك الجهالة التربوية ولا ندم بعد فوات الأوان.

شباب
تحت العشرين

القدس للمسلمين مهما طال الزمان

بقي المسجد الأقصى في أيـدي الصليبيين قرابة التسعين عامًا، حتى حرَّره صـلاح الـديـن الأيـوبـي -رحـمـه الله-، ومـا نسي المسلمون أبـداً طيلة تلك السـنـوات قضية القدس والمسجد الأقصى، فبقاؤها في أذهاننا حاضرة واجب من الواجبات مهما تردَّت أوضاعنا، وساءت أحوالنا، ومهما نزل بنا من البلاء، ولابـد أن نـكـون موقنين بـمـوعـود الله -تـعـالـى- لـلـمـؤمـنـين: ﴿كَـتَـبَ اللَّهِ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّه قَـوِيٌّ عَـزِيـزٌ﴾ (المجادلة: ٢١)، فـالـقـدس لنا مهما طال الزمان أو قصر.

الشباب ومعالي الأمور

روى الإمام البيهقي عن سهل بن سعد -رضي الله عنه-: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها»، ومعالي الأمور: هي الأمور الجليلة، رفيعة القدر عالية الشأن.

سميت بذلك؛ لأنها في الأعـمـال من أجلها وأعلاها، أو لأنها تُعلي شأنَ أصحابها في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما جميعا، والسفاسف أو السفساف: هي التوافه، والأمـور الحقيرة والدنيئة التي تنبئ عن خسة نفس صاحبها وهمته، وهي الحقير والتافه من الأقـوال والأعمال والمطالب والاهتمامات، ولا يهتم الإنسان بالمعالي ويكره السفاسف إلا إذا علت همته وسمت نفسه وروحه، فتتطلع إرادته إلى طلب الكمالات والمراتب العالية، فكلما عظمت الهمم علت المطالب، كما قال ابن تيمية رحمه الله -تعالى-: العامة تقول: قيمة كل امرئ ما يحسن، والخاصة تقول: قيمة كل امرئ ما يطلب؛ لذلك فإن الإنسان المسلم يجب أن يكون عالي الهمة صاحب هدف كبير، حتى إذا جاءت الفرصة استغلها فإن الفرص ربما لا تتكرر.

أعظم قدوة لشبابنا

إن نهضة الأمم تتوقف كثيرًا على إظهار القدوات الصالحة، وكثرة النماذج الطيبة، وإحياء تاريخ الأماجد من أبنائها وعلمائها، وحرص الشباب والناشئة وأبناء الأمة على اتخاذ الأماثل وأصحاب الهمم العالية والمنجزات الرائعة إسوة وقدوة، هو سبيل الصلاح والفلاح، وقد ربى الله هذه الأمة على ذلك، وأمرها أن تتخذ لها قدوة وإسوة، وأنها لن تجد أعظم من رسولها صلوات الله عليه ليكون في مقدمة من تقتدي بهم، قال الله -تعالى-: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب).

الشباب وصلاة الفجر

صلاة الفجر واحدة من تلك الصلوات الواجبات، ولا تختلف عن غيرها في الأمر بالمحافظة عليها في وقتها وفي المسجد، غير أننا قد نجد بعض الناس يحافظ على معظم الصلوات ولكنه يتهاون في صلاة الفجر فلا يحضرها في المساجد، وربما نام عنها حتى تطلع الشمس فلا يصليها إلا بعد وقتها، حتى إنك تنظر لصفوف المصلين في الفجر ترى أن أكثرهم من الشيبان وكبار السن، فليعلم الشباب أنَّ صلاة الفجر في الجماعة علامة الإيمان ومحبة الرحمن وبراءة من النفاق؛ فالمنافق يتحين الفرص للفرار من العِبادة، وقد روى البخاري ومسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

من الموفق حقا؟

● الموفق حقا: هو الذي يعلم أن أعظم النعم على الإطلاق هي نعمة الإيمان؛ فيلزم الشكر على أن جعله الله من المسلمين.

● الموفق حقا: هو الذي يعلم أن العبودية هي مراد الله من خلقه فيلزم عتبتها ويتمسك بها، {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.

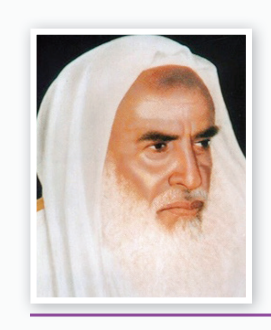
● الموفق حقا: هو الذي يعلم أن الصلاة هي ركن الإسلام الأول والأكبر بعد الشهادتين، فيحافظ عليها ولا يفرط فيها.

● الموفق حقا: هو الذي يعلم أن الأعمال لا تقبل إلا بالإخلاص، فلا يرجو بعمله -مهما قل- إلا وجه الله وحده لا شريك له.

● الموفق حقا: هو الذي يعلم أن الجنة لا يوصل إليها إلا باتباع سنة النبي -ﷺ- والسير على منهجه، فيلزم غرزه ويقتفي أثرة ويعمل بسنته.

إذا أردت معرفة تقصيرك فانظر إلى حال من سبقك

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: لا تنظر إلى تقصيرك باعتبار زمانك، فإنك إن فعلت فقد تُعجب بنفسك، إنك قد ترى كلَّ من حولك أقل منك في عبادة الله، لكن انظر إلى تقصيرك بالنسبة لمن سبقك، انظر إلى حال النبي -ﷺ- وحال الصحابة -رضي الله عنهم-، وإذا نظرنا إلى حال الصحابة وحال التابعين وجدنا أن بيننا وبينهم كما بين الثرى والثريا، وعرفنا تقصيرنا تمامًا.



ثمار التقوى



قال الشيخ عبدالرزاق عبدالمحسن البدر: كلما جاهد العبد نفسه على تحقيق التقوى وجد التيسير في أموره، ونال الرزق الطيب، وهدي إلى المخرج المناسب والملائم فيما يعرض له من مشكلات، إضافة إلى تكفير السيئات وغفران الذنوب ورفعة الدرجات، والعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة إلى غير ذلك من الثمار والآثار التي لا حصر لها ولا عد.

هل أنت متقدم أم متأخر؟

قال ابن القيم -رحمه الله-: العبد سائر لا واقف؛ فإما إلى فوق وإما إلى أسفل، إما إلى أمام وإما إلى وراء، وليس في الطبيعة ولا في الشريعة وقوف البتة، ما هو إلا مراحل تطوى أسرع طي إلى الجنة أو إلى النار، فمسرعٌ ومبطئ، ومتقدمٌ ومتأخر، وليس في الطريق واقف البتة، وإنما يتخالفون في جهة المسير، وفي السرعة والبطء {إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ (٣٦) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ}(المدثر:٣٥-٣٧)، فمن لم يتقدم بالأعمال الصالحة فهو متأخرٌ بالأعمال السيئة.

المعالي لا تنال بالأماني

إنما تنال المعالي بالسعي والعمل، لا بالأماني والكسل، وإنما الأماني رأس مال المفاليس؛ لما قال ربيعة -رضي الله عنه- للنبي -ﷺ-: أسألك مرافقتك في الجنة، قال -ﷺ-: «فَأَعِنّي عَلَى نفسك بكثرة السُّجود»، وقال لابن عمر -رضي الله عنهما-: «نعم الرجل عبد الله، لو كان يقوم الليل»، وإنما كان أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- أفضل هذه الأمة؛ لأنه كان أعلاهم همةً وأحسنَهم عملا، فإذا أردت أن يحبك الله فاطلب المعالي واسعَ إليها، ودعِ السفاسفَ وترفعْ عنها.

النفس على ما عودتها

إن النفس إذا عودتها المعالي تعوَّدَتْها، وإذا نزلت بها إلى السفاسف ربما رضيتها وقبلتها، فاسمُ إلى المعالي والقمم، وإياك والرضى بالدون! فإن الراضي بالدون دنيء، وإن أعلى المطالب وأزكاها أن تطلب رضا الله، وتسعى لتحصيل جواره ليس في الجنة فحسب، بل في الفردوس الأعلى، فإنه أوسط الجنة وأعلاها، وسقفه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.

من زكاة النفس حسن أخلاقها

لو أن الإنسان سمع ما يقول الناس وما يعترضون به ما مشي خطوة، لكن أنت أصلح ما بينك وبين الله ولا يهمك أحد؛ فإذا التمست رضا الله بسخط الناس، رضي الله عنك وأرضى عنك الناس، وكفاك مؤونتهم.





القوامة تعزيز للمكانة لا تقليل لها

قال الله -تعالى-: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾، الإسلام دينٌ يقوم على السواء، وكل أحكامه تبتغي الحياة المستقيمة للمرء، وحسن تطبيقه للاستخلاف في الأرض.

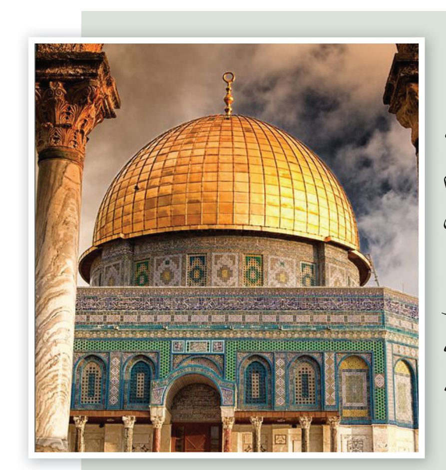
ولذلك فإن آية القوامة جاءت في سبيل ترسيخ مبادئ الحياة الزوجية، قال ابن العربي -في تفسير الآية-: «قوله: ﴿قَوَّامُونَ﴾ المعنى: هو أمين عليها، يتولى أمرها ويصلحها في حالها، ولا شك في أن الشرع قد جعل للرجل حقوقا وواجبات تليق به، كما جعل للمرأة حقوقا وواجبات تليق بها، وهما يختلفان في ذلك باختلاف الطبيعة التي خلق عليها كل منهما، وقوامة الرجل على المرأة ثابتة بنصوص الكتاب والسنة، وهي قوامة تكليف ومسؤولية أمام الله -عز وجل-، وليست لتشريف الرجل على المرأة، وهي أيضا للترتيب وتدبير أمور الأسرة، وليست للتسلط على المرأة وإذلالها، فعلى هذا المعنى الشرعي ينبغي أن يفهم أمر القوامة، والقوامة لا يترتب عليها زيادة في مكانة الرجل في الإسلام، أو كونه مفضلًا على المرأة في الثواب، إنما هي نموذج عيش مشترك يرجو الغاية نفسها في الآخرة.

العقيدة هي الأساس

كانت العقيدة وما زالت هي أساس الدعوات ورأس المطالب، وتوحيد الله ومعرفته، ودعوة النبيين كلها تدور حول هذا الأصل ومتطلباته وآثاره، فينبغي للإنسان أن يكون هذا هو أول مطالبه ومبدأ علومه، وأصل أصوله.

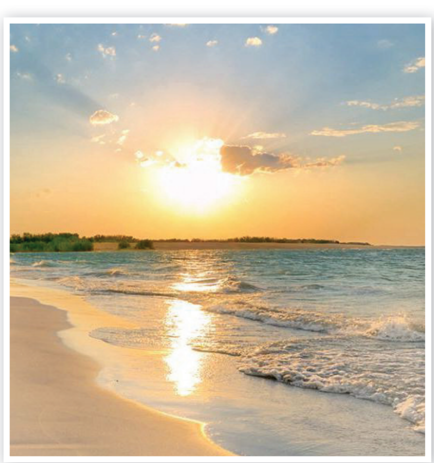
واجبنا تجاه قضية فلسطين

قضية فلسطين هي قضية كل المسلمين، والاعتداء عليها يعني الاعتداء على كل المسلمين، وإن ما تواجهه أرض فلسطين عموما وغزة خصوصا في الفترة الأخيرة، يعد انتهاكات وخرقا للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، وإن نصرة فلسطين والفلسطينيين المظلومين والمستضعفين واجب أخلاقي وإنساني وشرعي، توجبه علينا الظروف القاسية التي يمر بها إخواننا، من قصف متواصل؛ وتقتيل، وهدم بيوتهم وسلب أرضهم ومحاولة تهجيرهم، ونحن مطالبون ببذل الوسع والجهد لنصرتهم بما نملكه ونقدر عليه، وعلينا أن نوقن أن النصر من عند الله، وأنه كائن لا محالة لعباده المؤمنين؛ لأنه وعد الله، وقد جرت سنة الله في خلقه أن ينتصر الحق ولو بعد حين.



المرأة وقضايا الأمة

ينطلق اهتمام المرأة المسلمة بقضايا أمتها من مبدأ الولاية العامة بين المؤمنين والمؤمنات، قال -تعالى-: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}، قال الشيخ السعدي -رحمه الله-: وصف الله المؤمنين بضد ما وصف به المنافقين، فقال: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ} أي: ذكورهم وإناثهم {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} في المحبة والموالاة، والانتماء والنصرة، {يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ} وهو: اسم جامع، لكل ما عرف حسنه، من العقائد الحسنة، والأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة، وأول من يدخل في أمرهم أنفسهم، {وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وهو كل ما خالف المعروف وناقضه من العقائد الباطلة، والأعمال الخبيثة، والأخلاق الرذيلة، {وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} أي: لا يزالون ملازمين لطاعة الله ورسوله على الدوام.



الابتلاء سُنّةٌ ماضية ثابتة

من أصول الإيمان أن نعتقد أن الله -تعالى- حكيم في جميع أفعاله؛ لا يفعل شيئاً إلّا لحكمة تامّة، عَلِمَها مَنْ عَلِم، وجهلَها مَنْ جَهل؛ ومن ذلك إنزال البلاء بالعباد؛ فالله -تعالى- لا يُنْزِل البلاءَ عبثاً، حاشاه -سبحانه-، وإنما يُنْزِله لحِكَمٍ عظيمة جليلة، بيّنَها في كتابه وسُنّة نبيّه -ﷺ-، فابتلاء العباد سُنّةٌ ثابتة ماضية من الله -تعالى- في جميع خلقه؛ ليختبر صدقَ إيمانهم، قال -تعالى-: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} (العنكبوت:٢-٣).

جلباب الحياء

جلباب الحياء أعظم ما تستتر به المرأة المسلمة، وله أثر عظيم في صلاح أقوالها وأفعالها وتصرفاتها، وإن من علامات حيائها قرارَها في بيتها، ووقارها في حديثها، وإسباغ جلبابها عند خروجها، واجتنابها مواطن الاختلاط، وغلبة الستر والصيانة والعفة عليها.

الحياء منهج حياة

جعل النبي -ﷺ- الحياء منهج حياة، وضابطا للإنسان، يضبط به أعماله وأفعاله؛ فعَنْ أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(الْبُخَارِيُّ)، فمن نزع منه الحياء لم يبال بما يفعل، حلالا أم حراما، كريما أو خبيثا، صالحا أو طالحا؛ لأنه لا حياء عنده من الله ولا اعتبار للناس في نظره؛ فهو جريء على القبائح، مقبل على النقائص، وإذا كان الحياء في الرجال مروءة وأخلاقا وكمالا وجمالا، فإنه في النساء أكمل وأجمل، وهو فيهن زينة وجمال، وحسن وبهاء وعفة، وهو أزين زينتهن وأفضل أخلاقهن.

المرأة التي نريد

- المرأة التي نريد: هي الأم المربية التي تخرج الأجيال، وبقدر صلاح الأم أو فسادها يقاس حال المجتمع صلاحًا وفسادًا، ولذلك أمر النبي -ﷺ- باختيار الزوجة ذات الدين.
- والمرأة التي نريد: هي المعلمة والمتعلمة، فتتعلم ما يهمها من أمور دينها وتتفقه فيه، ثم تنطلق داعية ومعلمة لغيرها.
- والمرأة التي نريد: هي المرأة التي تقوم بما يقوم به الرجل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد جمع الله -عز وجل- بينهما بقوله: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (التوبة:٧١).

المجتمعات والحياء

إن الحياء في المجتمعات صمام أمان، ومصدر صيانة؛ فإنه يرتفع بأخلاق أفراده، ويسمو بآدابهم، ويزيد ترابطهم، ويعزِّز لُحْمَتهم، ويقوّي أُلْفَتهم، ويشيع بينهم الخصال الكريمة والفعال الحميدة، ويدعوهم إلى الخير والبر ومكارم الأخلاق، فيُحترَم أهلُ الفضل، وتُصان الحرمات، ويُترفَّع عن السفاسف والرَّذائل، ويزداد المجتمع بذلك أمنًا وأمانًا، وخيرًا وصلاحًا، وإذا ذهب الحياء فسدت الأذواق، وساءت الأخلاق.





فتاوى كبار العلماء

معنى الشرك الأصغر

■ **ما الشرك الخفي، أو الشرك الأصغر؟**

● ما يقوم بالقلوب من الرياء يسمى خفيا، إنسان كونه يصلي، يرائي، أو يقرأ، يرائي الناس، أو يسبح، ويهلل حتى يمدحوه، أو يتصدق حتى يمدحوه وهو في نيته مراءاتهم، هذا يقال له: شرك خفي، ويسمى الشرك الأصغر، شرك خفي، مثل: لولا الله وفلان، هذا من الله وفلان، يسمى شركًا خفيا، ويسمى شركًا أصغر. وهكذا الحلف بغير الله، والنبي أو بالنبي، أو بأبيك، أو وشرفك، هذا شرك أصغر، ويسمى شركًا خفيا؛ لأنه يخفى على بعض الناس، وكذلك قوله: بالأمانة هذا شرك خفي؛ لأنه حلف بالأمانة، أو بحياة فلان أو بالأنبياء، أو بأبيك، كل هذا شرك خفي، كله شرك أصغر، وكله محرم، وكله لا يجوز.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

ما يفعله الشخص عند التثاؤب

■ **يقول بعض الناس بعد التثاؤب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل ورد ذلك؟**

● لم يرد هذا، أي لم يرد أن الإنسان إذا تثاءب يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وإنما الوارد أن يكظم الإنسان التثاؤب ما استطاع، وإذا لم يستطع فليضع يده على فيه، والنبي -ﷺ- أرشد إلى هذا عند التثاؤب ولم يقل وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإن قال قائل أليس الله يقول: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزغٌ فَاستَعِذ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ﴾، وقد أخبر النبي -ﷺ- أن التثاؤب من الشيطان فالجواب كل ذلك صحيح، قال الله هذا وأخبر النبي -ﷺ- أنه من الشيطان لكن المراد بالنزغ في الآية الكريمة هو هم الإنسان بالسيئة، إما بترك واجب وإما بفعل محرّم؛ فإذا أحسّ الإنسان بأنه همّ بذلك فليقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأما التثاؤب فقد بيّن الرسول -ﷺ- ما يُسنّ أن يقوم به الإنسان عند وجود التثاؤب.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

شكر النعم

■ **هناك بعض الناس لا يشكرون هذه النعم التي نعيشها، ومنها نعمة الإسلام، فما واجبنا تجاه هذه النعم التي نتفيأ ظلالها صباحًا ومساءً؟**

● واجبنا الشكر لله -سُبحانَهُ وَتعالى- على نعمه العظيمة وأعظمها نعمة الإسلام، ونعمة الأمن في الأوطان، ونعمة الصحة في الأبدان، ونعمة الأرزاق، فالنعم كثيرة ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعمَةَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ﴾، وفي الآية الأخرى: ﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ﴾ ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرتُم لَأَزيدَنَّكُم وَلَئِن كَفَرتُم إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ﴾.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

توضيح مقولة: «السنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها»

■ **مقولة السنة يثاب فاعلها، ولا يعاقب تاركها، هل لسماحتكم من تعليق على هذا القول؟**

● نعم مرادهم بذلك السنة في اصطلاح الفقهاء، وهي التي دون الواجب عند الفقهاء، يسمون النافلة سنة، مثل صلاة الضحى، مثل الوتر، مثل الرواتب مع الصلوات، يقال لها: سنة، ومثل بدء السلام، وتشميت العاطس، يسمى سنة، فالسنة هي التي دون الواجب، ولكنها مأمور بها ومشروعة، وتطلق السنة على طريق النبي -ﷺ- وما جاء به من الهدى، وهذا فرض، اتباع النبي -ﷺ- والسير على منهاجه في توحيد الله، وطاعة الأوامر، وترك النواهي هذا فرض لا بد منه، لكن مراد الفقهاء إذا قالوا: سنة يثاب فاعلها، ولا يعاقب تاركها، مرادهم النوافل، مرادهم العبادة التي هي نافلة، مثل سنة الضحى، مثل الرواتب مع الصلوات، مثل التهجد بالليل، كل هذه يقال لها: سنة غير فريضة.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

الثبات على الدين في ظل الفتن

■ ما الأسباب المعينة في وقتنا الحاضر على الثبات على الدين، في ظل الفتن التي تموجُ بالأمة؟

● بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الأسباب التي تسبب الثبات على الدين، أولاً- تعلم العلم النافع، وتعلم العقيدة، وأصول العقيدة، ثم الاطلاع على أحاديث الفتن وما يجري في آخر الزمان، وما يجب على الإنسان عندها، ثم الابتعاد عن الفتن والابتعاد عن مواطنها وأهلها، والحذر من المروجين لها والدعاة إليها، فهم دعاة على أبواب جهنم -كما وصفهم النبي ﷺ-، من أطاعهم قذفوه فيها ثم الدعاء وهذا أهم شيء، الدعاء، دعاء الله -عز وجل- أن يثبت المسلم ويكثر من الدعاء بالثبات، والنبي -ﷺ- كان يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّت قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، والله -عز وجل- يقول على لسان إبراهيم -عليه الصلاة والسلام-: {وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ❖ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ}، يوسف -عليه السلام- لما دعاء ربهُ في آخر عمره قال: {تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}، ويكثر من الدعاء ويجالس أهل العلم، والبصيرة، وأهل الخير ويبتعد عن وسائل الفتنة، يبتعد عنها ولا ينظر فيها؛ لأنها تجلب لهُ الشر، كذلك لا يستمع للقنوات التي تدعو إلى الفتن، ويلقي فيها أهل الشر شبهاتهم، فإذا عمل الإنسان بهذه الأمور، فإن الله -جل وعلا- يعصمه من الفتن؛ لأنه عمل الأسباب و التوفيق بيد الله -سبحانه وتعالى.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

فضل الدعاء

■ حدّثونا عن فضل الدعاء

● الدعاء هو سؤال الله -عز وجل-وهو من العبادة في قول الله -تعالى- {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعوني أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذينَ يَستَكبِرونَ عَن عِبادَتي سَيَدخُلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ} وهو في الحقيقة من أسباب معرفة الإنسان قدر نفسه وقدر ربه؛ لأنه لا يسأل ربه إلا وهو يعتقد أنه بحاجة إلى الله وأن الله -تعالى- عليم بحاله وأنه غني وأنه كريم وقد يتأكّد الدعاء في مواطن منها اخر الليل فإنه ثبت عن النبي -ﷺ- أن الله ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخر فيقول: «من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له». وكذلك بين الأذان والإقامة وكذلك في حال السجود فإن النبي -ﷺ- قال: «وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم» وقال -ﷺ-: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد». وكذلك عند دخول الإمام يوم الجمعة ما بين مجيئه إلى أن تُقضى الصلاة، فإن هذا موطن إجابة؛ فيدعو الإنسان بعد فراغ المؤذّن من الأذان وإذا شرع الخطيب في الخطبة سكت، ويدعو بين الخطبتين، ويدعو في الصلاة في صلاة الجمعة كل هذا موطن إجابة، وكذلك يدعو إذا فرغ المؤذّن من الأذان وصلى على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ودعا لنفسه، فإنه حريّ بالإجابة، بل هذا أوْسع؛ فإن كل ما بين الأذان والإقامة وقت إجابة للدعاء.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

من صلى البردين دخل الجنة

■ قال رسول الله -ﷺ-: «من صلى البردين دخل الجنة»، ما المقصود بالبردين؟ ولماذا سميا بهذا الاسم؟

● المراد بالبردين صلاة الفجر وصلاة العصر؛ وذلك لأن صلاة الفجر فيها برد الليل، وصلاة العصر فيها برد النهار، وهاتان الصلاتان أفضل الصلوات الخمس قال الله -تعالى-: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} والمراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر، ولأن هاتين الصلاتين تشهدهما الملائكة الموكلون بحفظ بني آدم قال الله -تعالى-: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا}؛ ولهذا كان لهما هذه المزية أن من صلاهما دخل الجنة.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

من أصبح جُنبًا في يوم بارد فهل يتيمَّم؟

■ من أصبح جُنبًا في يوم بارد فهل يتيمَّم؟

إذا خاف على نفسه وليس عنده ما يسخن الماء به فإنه يتيمَّم؛ لأن الله - جَلَّ وَعَلاَ- قال: {وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ}، ولقد تيمَّم عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وهو في غزوة أصابته جنابة من الليل، وكان الجو باردًا، فتيمَّم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وصلى بأصحابه، فلمَّا قدم أخبر النَّبِيّ -ﷺ- بذلك؛ فأقرَّه النَّبِيّ -ﷺ- على ذلك.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

50x50 .. وإعادة الحياة

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠٢٣/١١/٢٧م

• بعد 50 يوما من أحداث غزة (السبت: 10/7-25 /2023/11) تم الاتفاق على إطلاق سراح 50 رهينة لدى الطرف الفلسطيني في غزة، مقابل الإفراج عن 150 أسيرا فلسطينيا، مع هدنة مؤقتة لمدة 4 أيام، بدأت في الساعة7 من صباح يوم الجمعة 24 /2023/11.

• هذه الهدنة تركزت على محورين، الأول: تبادل الأسرى، فقد تم الإعلان عن البدء في تسليم الدفعة الأولى من الأسرى المدنيين -أغلبهم من النساء والأطفال- حوالي الساعة 4 من عصر يوم الجمعة نفسه. والمحور الثاني إدخال المساعدات الإغاثية الإنسانية النوعية إلى سكان غزة.

• ومن جهة أخرى تم الاتفاق على إدخال 200 شاحنة يوميا من المواد الإغاثية والطبية خلال فترة الهدنة لمناطق قطاع غزة كافة، كما سيتم إدخال ٤ شاحنات وقود، وكذلك غاز الطهي لمناطق القطاع يوميا.

وهذه المساعدات قد تخفف عن أهلنا في غزة المعاناة الشديدة التي لحقت بهم؛ جراء العدوان المستمر عليهم طيلة الفترة الماضية، لقد تنفس الغزاويون الصعداء مع أولى ساعات الهدنة، حتى إنهم عادوا إلى بيوتهم المدمرة شمالا لعلهم يجدون شيئا أو يبقون هناك ليستريحوا من عناء الترحيل القسري.

• الآن .. يجب أن نتخطى هذه المرحلة إلى محاولة تمديد الهدنة، أو تحقيق هدنة دائمة وأمن دائم يضمن، استقرارا طبيعيا لقطاع غزة، ووقف النزيف المتدفق، والمحافظة على الأرواح البريئة (أكثر من14532 وفاة، بينهم أكثر من 6000 طفل و4000 امرأة)، ومعالجة المصابين (36000 مصاب، أكثر من 75٪ منهم أطفال ونساء)، والبحث عن المفقودين (أكثر من 7000 مفقود)، ومواساة الباقين.

• كما يجب التأكيد على أن المساعي الحقيقية تكون بضرورة مواصلة الجهود لوقف الحرب على غزة، ووقف الاعتداءات على الفلسطينيين في الضفة، مع أهمية الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يضمن احترام الأماكن المقدسة للمسلمين في مدينة القدس، ولا سيما المسجد الأقصى وما حوله، وضمان الحقوق المشروعة للفلسطينيين في العيش بسلام في أرضهم، وعودة المهجرين إلى بلادهم، والعمل على بناء المؤسسات الحيوية وعدم الاعتداء عليها كالمساجد والمستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء وبيوت المدنيين.

• إن معالجة الأوضاع في غزة تحديدا وفلسطين عموما تتطلب تكثيف الجهود؛ لتعويض الأهالي عن الخسائر التي تكبدوها في الحرب، وعن الأرواح والمصابين والمفقودين، وعن المعاناة البدنية والنفسية للمعاقين الذين فقدوا ذويهم، وكذلك التعويض عن الخسائر في المنشآت بمختلف أنواعها، كما يجب مساعدة غزة وإعادة إعمارها من خلال مؤتمرات المانحين، وإنشاء الصناديق العربية والإسلامية والدولية لتمويل المشاريع سريعا، وإعادة الحياة من جديد في غزة.









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (تويتر وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدروس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.

25362528 - 25362529



إذا لم تكـن المتبـرع فـمـن؟

مـرضى القـلب

يمنع الجمع النقدي

18 99 000

www.phf.org.kw